الأحد
8 سبتمبر 2024م
5 ربيع الأول 1446هـ
العدد (1971)
12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

فعاليات رسمية وشعبية واسعة احتفاءً بذكرى المولد النبوي الشريف

مليشيا الانتقالي تعتقل نجل شيخ قبلي بلحج بعد شهرين من اعتقال والده

تعليقاً على شريط فيديو مسرّب لتعذيب وحشي للأسرى الفلسطينيين

نادي الأسير الفلسطيني: الكيان الصهيوني يتعمّد تسريب صور ومقاطع فيديو للتفاخر بتعذيب المعتقلين

«طوفان الأقصى» تطوي شهرها الـ11

مفاوضات مجمَّدة وخيارات التصعيد مفتوحة

خلال فعالية لوزارة الدفاع احتفاءً بذكرى المولد النبوي:

اللواء العاطفي: السيد القائد يشرف على الصناعات الحربية التي تشهد كل يوم قفزات نوعية ومتسارعة

اليمن لن يقبل أن يكون حديقة خلفية لأي نظام إقليمي

سنقابل الجنون الصهيوني بجنون إيماني يماني

مواقفنا غير خاضعة للمساومة

وسائل إعلام أمريكية وبريطانية:

اليمنيون قلبوا الوضع رأساً على عقب

السفن المرتبطة بأمريكا و«إسرائيل» تواجه أزمة تأمينية

الدكتور عبد الرحمن المختار يكتب عن الأمم المتحدة:

- أنشأت الكيان الصهيوني بقرارها رقم (181) لسنة 1947
- المنظمة مسؤولة عن أفعال جريمة الإبادة بغزة

في كلمة ألقاها خلال الفعالية المركَزية لوزارة الدفاع وهيئة الأركان احتفاءً بذكرى المولد النبوي الشريف:

■ السيد عبدالملك هو الذي يشرفُ على الصناعات الحربية التي تشهدُ قفزاتٍ يوميةً نوعيةً ومتسارعة

■ لن نقبلَ بأي وجود أجنبي في بلادنا وسنقاتلُ على سيادتنا بكل ما أوتينا من قوة

وزير الدفاع: مستمرون بمواقفنا ومفاجآتنا حتى استعادة مكانة اليمن التاريخية القاهرة للأعداء والناصرة للمستضعفين

المسيرة: خاص

أكّد وزيرُ الدفاع اللواء الركن محمد ناصر العاطفي، أن التردّدَ أو التراجعَ عن موقف اليمن مسألة مستحيلة وغير خاضعة للمناورة أو المساومة.

وقال خلال كلمة له في الفعالية التي نظمتها وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الأركان العامة بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف: إن «وزارة الدفاع والإنتاج الحربي ورئاسة هيئة الأركان العامة ستعمل بهمة عالية على بذل كُلّ الجهود المتفانية والمخلصة على تنفيذ برامج وخطط حكومة التغيير والبناء فيما يتعلق بمواصلة تطوير قدرات القوات المسلحة كَمًّا ونوعًا وفق أحدث مفاهيم البناء العسكري».

وأضاف: «تحظى القواتُ المسلحةُ والأمنُ باهتمام من القيادة الثورية ممثلة بقائد الثورة الذي يولي مجاهدي الجيش اليمني كُلّ الرعاية والاهتمام؛ وبما يمكّنُهم من تأدية مهامهم القتالية والتدريبية على أكمل وجه، ومفاجأة الأعداء في البر كما تفاجأوا في البحر بتقنيات جديدة غير مسبوقة في التاريخ»، مؤكّداً أن السيدَ القائدَ يشرفُ على الصناعات الحربية التي تشهد كُلّ يوم قفزات نوعية ومتسارعة ونجاح كبير وغير مسبوق.

وأوصل اللواء العاطفي إلى الأعداء رسالة شديدة اللهجة، أكّد فيها أن «المسألة لا تقف عند حدود تصنيع وتطوير صاروخ باليستي ومجنح أو طائرة مسيَّرة يمنية أو زورق بحري مسيَّر فحسب، بل المسألة أكبر بكثير من ذلك؛ فاليمن لم ولن يقبل بغير المكانة العالية التي ينتظرها ويعمل لأجلها بدءاً من تحرير القرار الوطني وُصُولاً إلى سياسات الاكتفاء الذاتي وامتلاك إرادَة البناء والتحديث والتطوير في كُلّ مناهج الحياة وتشعباتها؛ فالشعب اليمني جدير بأهداف عظيمة وطموحاته تناطح السحاب».

ولفت إلى جملةٍ من الثوابت المستحيل التنازل عنها منها أن «موقع اليمن هو موقع أَسَاسي في محور الجهاد والمقاومة دفاعاً عن الأُمَّة ومقدساتها وقيمها وأراضيها، وأن أمنَنا الوطني هو هدف أَسَاسي وسندافع عنه بكل ما أوتينا من قوة»، منوّهًا إلى أن «اليمنَ على المستوى الرسمي والشعبي قد تحَرّك في مسار التحرير والاستقلال ولن يقبل بأية تبعية أو هيمنة أجنبية، ولن يكون بعد هذه التضحيات العظيمة حديقة خلفية لأي نظام إقليمي أو وصاية دولية»، متوعداً العدوّ برد قوي وقدرات متصاعدة وغير مسبوقة «وسنقابل الجنون الصهيوني بجنون إيمَاني يماني، قد ذاقوا مرارته في البحر الأحمر والعربي والمتوسط والمحيط الهندي وما ارتعاشة «يافا» منكم ببعيد».

ولفت إلى أنه «مثلما كانت اليمن مقبرة للغزة ستظل كذلك، وقد جعل البحار الأبيض والأحمر والعربي والمحيط الهندي مقبرة للفرقاطات وحاملات الطائرات والسفن المرتبطة بالعدوّ الصهيوني».

وأكّد أن «الثروة الوطنية هي موارد سيادية ولن نسمح بأن يتم إهدارها، أو الفساد بها أو تجاهل استثمارها بما يخدم المصالح العليا لليمن كافة»، لافتاً إلى أن «اليمن لن يسمح ببقاء أية قوة أجنبية، مطالباً العالم بإصلاحات جوهرية تحد من غطرسة العدوّ الأمريكي والصهيوني».

وفي كلمته أشار وزير الدفاع إلى أن «الاحتفالات العسكرية الواسعة بذكرى المولد النبوي الشريف في مختلف الصنوف والتشكيلات البرية والبحرية والجوية تأتي هذا العام أكثر تميزاً وأوسع حضوراً وأكثر بهجةً وسروراً؛ كونها جاءت متزامنة مع التباشير العظيمة لثورة الشعب المجيدة في الحادي والعشرين من سبتمبر المباركة».

وأردف بالقول: «في مفترق التاريخ وعلى عتبات المتغيرات العاصفة أرادت المشيئة الإلهية أن يكون اليمن في عين هذه المتغيرات والتحديات واختارت المرحلة فرسانها فكان ربانها قائداً حكيماً واستثنائيًّا صقلته التجارب ليتقدم الصفوف ويتصدر الموقف».

وأكّد وزير الدفاع، أن «الموقفَ اليمني المشرق والمشرِّفَ المتصدر في جبهات المواجهة ضد الصهيونية العالمية ومن يدور في فلكها اتّخذ من منطلق الدين والعقيدة وعن دراسة مسبقة وحكمة وشجاعة؛ لأَنَّ الصهاينة لديهم مشروع استيطاني توسعي استعماري وعدواني مثقل بالأطماع والبشاعة والإجرام والقتل والتخريب والفوضى والفتن، وما يجري في المنطقة بشكل عام وفي في غزة والضفة بشكل خاص أكبر دليل على نوايا قوى الشر ومن يساندهم».

تخلل الفعاليةَ كلمةٌ لمساعد وزير الدفاع اللواء علي الكحلاني، وقصيدة للشاعر معاذ الجنيد، جسَّدت عظمةَ المناسبة، وفقرات إنشادية لفرقتَي أنصار الله و21 سبتمبر.

مراقبون يؤكّدون أن فقدانَ السيطرة الاقتصادية سيقودُ العدوّ لفقدان السيطرة الأمنية والعسكرية:

الاقتصاد الصهيوني يعاني ارتفاعَ العجز مع تصاعد الإنفاق..

تأثيراتُ عمليات المقاومة وجبهات الإسناد تتوالى

المسيرة: متابعة خَاصَّة:

يواصلُ الاقتصادُ الصهيوني انحدارَه وسط تصاعُدِ المخاوف داخل كيان العدوّ من تأزم الوضع أكثر مما هو عليه؛ ما يجعل حكومة المجرم نتنياهو أمام ضغوطات بالجملة، في ظل استمرار وتصاعد عمليات المقاومة الفلسطينية وجبهات الإسناد اليمنية واللبنانية والعراقية.

وفيما وصل العجز الصهيوني إلى مراتبَ متقدمة عند 8,1؛ أي بمقدار يتجاوز 155 مليار «شيكل» (41,87 مليار دولار)، ما يزال الإنفاق الصهيوني على إجرامه مُستمرًّا وبنسب مرتفعة تجاوزت 33 % حسب ما أوردته صحف صهيونية، وسط توقعات بارتفاع نسبة الدَّين العام التي وصلت إلى 67 %، في حين تؤكّد هذه الأرقام أن اقتصاد العدوّ يواصل طريقه نحو نفق مُظلِم، في ظل انعدام الحلول، حسب ما أكّده مسؤولون صهاينة.

ومع تعاظم العمليات لجبهات الإسناد، وفي مقدمتها الجبهة اليمنية، فَإِنَّ إحصائيات الخسائر الصهيونية مرشحة للزيادة وبنسب عالية، حَيثُ نشر موقعُ «ذا كونفرسيشن» الأسترالي تقريراً لفت إلى معاناة الاقتصاد الصهيوني، ومنها ما يخص الإنتاجَ والصادرات والواردات المتعطلة بنسب كبيرة جِدًّا، إن لم تكن حالة الشلل التام هي السائدة، خُصُوصاً من المنافذ البحرية الشرقية، وذلك جراء استمرار العمليات العسكرية البحرية التي تنفِّذُها القواتُ المسلحة اليمنية.

ولفت الموقعُ إلى أن استمرارَ انخفاض الناتج المحلي «الإسرائيلي»، قد يجعل التصنيف الإئتماني للعدو الصهيوني متدنيًا للغاية؛ وهو ما قد يفاقمُ أَيْضاً من وتيرة التراجُعِ في الاستثمارات بكل أشكالها داخل الأراضي الفلسطينية المحتلّة.

وأكّد الموقعُ أن انعكاساتِ العدوان والحصار على غزة –أي نتائج عمليات المقاومة وجبهات الإسناد– ألحقت وتلحق الضرر الكبير بالتمويل الإسرائيلي، والاستثمارات التجارية، وثقة المستهلكين، منوِّهًا إلى أن استمرار العمليات اليمنية وتكثيف المواجهة مع حزب الله على الحدود اللبنانية تجعل الاقتصاد الإسرائيلي مرشَّحاً للانهيار أكثرَ فأكثر.

وبيّن الموقع أنه ورغم تقديم الولايات المتحدة الأمريكية لحزمة جديدة من المساعدات لكيان العدوّ الصهيوني إلا أن الأخير لن يتمكّن من تحسين الأوضاع الاقتصادية، لافتاً إلى أن العدوَّ الصهيوني سيستمرُّ في الاعتماد على الديون؛ ما يجعله يعاني من تراكم أقساط القروض، وارتفاع تكلفة سدادها مع تعاظم الفوائد.

وعرّج التقريرُ أَيْضاً على تأثيراتِ العمليات التي تطالُ العُمْقَ الصهيوني، سواء من داخل غزةَ أَو من لبنان أَو اليمن أَو العراق، مؤكّداً أن الشركاتِ المتوقَّعَ إغلاقُها نهائيًّا عند نهاية العام الجاري قد تصل إلى أكثر من 60 ألف شركة؛ اضطراراً بفعل استمرار آلة التجنيد واستدعاء الجنود الاحتياط، وترك مئات الآلاف من المستوطنين لمواقعهم جراء التهديدات المتواصلة التي تطالهم، لا سيَّما في المناطق المحاذية للجنوب اللبناني، أَو المحيطة بقطاع غزة، في حين أن التهديدَ اليمني القوي يفاقمُ من هذه المعاناة التي يكابدُها العدوّ.

وفي السياق سلّطت تقاريرُ عبريةٌ الضوءَ على التدحرج الاقتصادي الصهيوني، وقارنته بمتطلبات الأهداف التي يعلنها نتنياهو، مؤكّدةً أن تلك الأهداف يستحيل تحقيقها مع اقتصاد منهار، مطالبة حكومة نتنياهو بالإسراع في تنفيذ صفقة تبادل.

ويرى مراقبون أن فقدانَ العدوِّ الصهيوني السيطرةَ على الجانب الاقتصادي، سيقودُه حتماً لفقدان السيطرة على الجوانب العسكرية والأمنية؛ وهو ما سيفتحُ أبواباً إضافيةً من المعاناة التي يتجرَّعُها العدوُّ الصهيوني؛ ليكون الخيار الوحيد أمامه هو وقف العدوان ورفع الحصار على قطاع غزة.

موقع أمريكي: استمرارُ الهجمات يعكسُ مرونةً ومثابرةً لم يتمكّن أيٌّ خصم من مواجهتها حتى الآن

«بلومبرغ»: اليمنيون هزموا قوةً عظمى في البحر الأحمر وقلبوا الوضع رأساً على عقب

المسيرة : خاص:

في شهادةٍ جديدةٍ على الانتصارِ اليمني الكبيرِ في المعركة البحر الأحمر المسانِدةِ لغزةَ، أكّدت وكالةُ «بلومبرغ» الأمريكية أن الولاياتِ المتحدةَ هُزمت في هذه المعركة وأن ما صنعه اليمنيون يشكّلُ سابقةً تكشفُ عن ضَعفِ الردع الأمريكي وتغيُّرِ موازين السيطرة على البحار.

ونشرت الوكالةُ يوم الجمعة، تقريرًا بعنوان «أمريكا تخسرُ معركة البحر الأحمر» جاء فيه أنه «حتى وفقاً للمعايير الشرق أوسطية، كان العامُ الماضي مليئاً بالمفاجآت» معتبرًا أن «المفاجأة الأكبر» هي الهجمات البحرية التي شنتها القوات المسلحة اليمنية والتي مثّلت «أخطرَ تَحَدٍّ بحري منذ عقود من الزمن».

وَأَضَافَ أنه «لم يكن أغلب الأمريكيين قد سمعوا بالحوثيين من قبل، ولكن يمكن القول إنهم هزموا قوةً عُظمى منهكةً على طولِ الطريق».

وأكّد التقرير أن القواتِ المسلحة اليمنية «نجحت في إفلاس ميناءِ إيلات الإسرائيلي في خليج العقبة» مشيرًا إلى أنها وبعد مرور ما يقاربُ العامَ «تبدو أقلَّ عُرضةً للردع وأكثرَ جُرأة».

واعتبر التقرير أن «هذه الملحمةَ» حسب وصفه «تكشفُ عن مشاكلَ عالمية» لافتاً إلى أنه بالرغم من أن القوات المسلحة اليمنية لا تسيطر على اليمن بالكامل «فقد استخدمت الطائراتِ بدون طيار والصواريخ للسيطرة على الوصول إلى البحار الحيوية».

وقال التقرير: إن نهج الولايات المتحدة في مواجهة العمليات اليمنية «يعكس التعب الكامن الذي يعاني منه الجيش الأمريكي الذي يفتقر إلى ما يكفي من الصواريخ المجنّحة والقنابل الموجهة بالليزر والطائرات الهجومية والسفن الحربية لمواصلة الحملة بشكلٍ أكثرَ عدوانية دونَ المساس باستعداده للصراعات في أماكنَ أخرى».

ولفت على أن ما قام به اليمن يُشكِّلُ «سابقةً مخيفةً» وأن من وصفهم بالحوثيين «قلبوا حريةَ البحار رأساً على عقب في منطقة بالغة الأهميّة، ودفعوا ثمناً متواضِعاً للغاية».

وَأَضَافَ أنه «أيًّا كان من سيتولى الرئاسة الأمريكية في عام 2025 فسوف يضطرُّ إلى مواجهة حقيقة مفادُها أن أمريكا تخسرُ الصراعَ على البحر الأحمر، مع كُلّ العواقب العالمية التي قد تترتب على ذلك».

ويأتي تقرير «بلومبرغ» في سياقِ تغير جديد في خطاب وسائل الإعلام الأمريكية والبريطانية تجاه الوضع في البحر الأحمر، حَيثُ بدأت هذه الوسائلُ مؤخّراً باستعمال مفردات «الهزيمة» و«الفشل» بشكل مباشر ومتكرِّرٍ لوصف حالة الولايات المتحدة وشركائها الغربيين في المواجهة البحرية مع القوات المسلحة، وهو تغيُّرٌ استطاعت القوات المسلحة اليمنية أن تفرضَه من خلال نجاحِها الكبيرِ في فرض مسار حظر حركة الملاحة المرتبطة بالأعداء، وإحكام السيطرة النارية والفعلية على منطقة العمليات البحرية المساندة لغزة، وإجبار السفن الحربية الأمريكي والبريطانية على المغادرة.

وفي هذا السياق أيْضاً نشر موقعُ «ماريتايم إكسكيوتيف» الأمريكي المختص بالشؤون البحرية، يوم الجمعة، تقريرًا أكّد فيه أن «الوجودَ متعدِّدَ الجنسيات في البحر الأحمر فشل في قمع الهجمات على السفن» مؤكّداً أن الهجمات استمرت برغم الجهود الأمريكي والبريطانية والأُوْرُوبية.

وَأَضَافَ أن استمرارية العمليات اليمنية تدل على «المرونة التي تم اكتسابها تحت وطأة الهجمات السعوديّة والإماراتية منذ عام 2015، والمثابرة التي لم يتمكّن أيُّ خصم حتى الآن من مواجهتها» حسب تعبير التقرير.

وأكّد التقريرُ أن العملياتِ أثبتت أن القواتِ المسلحة اليمنية «قادرة على اكتشاف وتحديد مواقع السفن أثناء تحَرّكها على طول الممرات الملاحية».

وتمثل هذه التقاريرُ شهاداتٍ متجددةً على أن ما صنعته القوات المسلحة في البحر الأحمر خلال معركة إسناد غزة يمثلُ تحولًا تاريخيًّا كَبيراً في موازين القوى والهيمنة داخل المنطقة، وأن «معركة الفتح الموعود» شكّلت بوابةً نحو واقعٍ جديدٍ لم يعد الغرب بكل إمْكَاناته ونفوذه قادرًا على تجاوزه أو العودة إلى ما قبله.

صحيفة «لويدز ليست» البريطانية:

برغم الأقساط المرتفعة أصبحت الشركاتُ ترفضُ تغطيةَ هذه السفن؛ لأَنَّها معرَّضة للضربات

السفن المرتبطة بأمريكا و«إسرائيل» وبريطانيا تواجهُ أزمةً تأمينيةً بسبب الهجمات اليمنية

المسيرة : خاص:

أكّدت صحيفةُ «لويدز ليست» البريطانيةُ المتخصِّصةُ في شؤون الملاحة البحرية، أن السفنَ المرتبطةَ بالعدوّ الصهيوني والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا تواجهُ مشاكلَ تأمينيةً كبيرة؛ بسَببِ العمليات اليمنية المساندة لغزةَ، حَيثُ تضطرُّ هذه السفنُ لدفع مبالغ تأمينٍ كبيرة للغاية، فيما ترفُضُ العديدُ من الشركات تغطيةً هذه السفن تماماً؛ لأَنَّها معرَّضةٌ للضربات.

ونشرت الصحيفة يوم الجمعة، تقريرًا ذكرت فيه أن «السفنَ التي يُفترَضُ أن لها علاقاتٍ بالمملكةِ المتحدة أو الولايات المتحدة أو «إسرائيل» اضطرَّت أيْضاً إلى دفع مبالغَ أكبرَ مقابلَ التغطية» وذلك على خلفية العمليات اليمنية التي تستهدفُ هذه السفنَ.

وأضافت الصحيفة أن «الأمورَ وصلت الآنَ إلى النقطةِ التي قد لا يكونُ فيها التأمينُ متاحًا على الإطلاق لهذه السفن، على الأقل ليس بالمعدلات المُجدية اقتصاديًّا للمشغِّلين» في إشارة إلى أن شركاتِ التأمين ترفض تغطية هذه السفن حتى برغم استعدادِ أصحابها لدفع أقساط مرتفعة.

وأشَارَت الصحيفة إلى أنه منذ بدء العمليات البحرية اليمنية المساندة لغزة في نوفمبر الماضي، ارتفعت أقساطُ التأمين على مخاطر الحرب بملايين الدولارات.

وأوضحت أن الضرباتِ الأمريكيةَ والبريطانية على اليمن في ما يسمى بعملية (بوسيدون آرتشر) والتي كلّفت مئات الملايين من الدولارات «لم تفعل الكثيرَ لقمع قدرة الحوثيين على شن هجماتٍ بالطائرات بدون طيار والصواريخ ضد السفن».

وقالت: إنه «لا بد أن يكونَ الجدالُ مفتوحًا حول المنطق وراء استمرار هذه الحملة».

وكانت وكالة «رويترز» قد كشفت في وقتٍ سابقٍ أن أقساطَ التأمين على مخاطر الحرب للسفن المعرضة للاستهداف من قبل القوات المسلحة اليمنية تضاعفت بعد عملية اقتحام وإحراق الناقة (سونيون)، حَيثُ قفزت من 0.4 % من قيمة السفينة إلى 0.75 من قيمة السفينة، مشيرة إلى أن السفن الأُخرى التي لا تواجهُ مخاطرَ التعرض للهجمات لا تزالُ أسعارها منخفضةً.

ويساهمُ ارتفاعُ أسعار التأمين في ارتفاع تكاليف الشحن إلى الولايات المتحدة وبريطانيا وإلى موانئ العدوّ الصهيوني، وقد قفزت أسعارُ الشحن إلى هذه الوجهات الثلاث منذ بدء العمليات اليمنية إلى ما يقاربُ أربعةَ أضعاف، بالإضافة إلى التأخيرات الكبيرة الناتجة عن اضطرارِ السفن المستهدفة لتحويل مسارها والإبحارِ حول رأس الرجاء الصالح؛ وهو ما يؤدِّي إلى اضطراباتٍ مُستمرَّةٍ في حركة التجارة الأمريكية والبريطانية والصهيونية.

ذاكرةُ العدوان.. جرائمُ في مثل هذا اليوم 07 سبتمبر خلال 9 سنوات..

83 شهيداً وجريحاً في غارات للعدوان على مناطقَ يمنية

المسيرة : منصور البكالي::

واصل العدوانُ السعوديّ الأمريكي، في مثل هذا اليوم 7 سبتمبر من خلال الأعوام 5102، و6102، و8102م، ارتكاب جرائم الحرب بحق الشعب اليمني، واستهداف منازل المواطنين، والمدارس، والمساجد، والأسواق، بشكل عشوائي ومتعمد، بغارات وحشية، على محافظات صعدة وعمران وإب.

وفي ما يلي أبرز تفاصيل جرائم العدوان في مثل هذا اليوم:

7 سبتمبر 2015.. 52 شهيداً وجريحاً في قصف على المدنيين بإب:

في مثل هذا اليوم 7 سبتمبر من العام 5102م، استهدفت غارات طيران العدوان السعوديّ الأمريكي، منازل ومحلات المواطنين في مدينة يريم، بمحافظة إب، وأسفرت عن جريمة إبادة جماعية استشهد فيها 21 مدنياً و04 آخرين، بينهم أطفال ونساء، وتدمير واسع للممتلكات العامة، وحالة من الهلع وموجة من النزوح والتشرد والحرمان ومضاعفة المعاناة.

من بين الدمار، مخازن غذاء الدجاج، التي استهدفتها الغارات، ودمّرت هناجرها.

ويقول التاجر المتضرر بحرقة: «هذه أغذية دجاج.. أين هي الأسلحة يا عالم؟ شاهدوا بأُمِّ أعينكم الغارات، أحرقت رأس مالي، بدعوى كاذبة».

مشاهد الدماء، والأشلاء والجرحى والشهداء، والمسعفين بين الدمار والخراب والنار والغبار، وتصاعد الصرخات والأنين والأوجاع، ورائحة البارود والموت من تحت الأنقاض، صورة وحشية جِدًّا، ومأساة إنسانية، تسببت في زيادة معاناة السكان الذين يعانون أصلاً من نقص في الخدمات الأَسَاسية، والفقر والعدوان والحصار.

يقول أحد الجرحى: «نحن شعب يمني هل هذا ذنبنا أن نُستهدف تحت منازلنا، إخواني الصغار، ووالدي في العناية المركزة، من يعيلنا بعد اليوم، ولماذا يستهدف العدوّ منزلنا، نحن مدنيون لا علاقة لنا بالحرب».

ويقول أبو الشهيد وأخو الشهيد من جوار جثمانَيهما: «هذا ولدي الشهيد علي زيد التويتي، وهذا أخي الشهيد مسعد ناجي مسعد التويتي، استهدفهم طيرانُ العدوان في السوق، وهم آمنون بأمان الله، ولكن إن شاء الله دماءنا الزكية ثمن لزوال الطغاة والمجرمين المعتدين على اليمنيين بدون حق».

بدوره يقول أحد الأهالي: «كنا في أمان وكلّ منا في عمله، وفي لحظات سمعنا تحليق الطيران، فوق سماء المدينة، وكلّ واحد منا يفكر أين سيكون القصف، ورفعت التلفون لأتصل لعائلتي بألا تخاف، وتحاول الخروج من المنزل، خشية القصف، وما دريت حينها إلا بالغارة علينا، ولحقتها غارات متتالية، دمّرت عشرات المنازل، وها هي أمام العالم أضحت ركامًا.. الصدمة والرعب والهلع اجتاح المنطقة، وكلّ واحد هرب هو وعائلته خشية من عودة الغارات، ولكن نقول للعدو: شعبنا اليمني سيأخذ بحقه في الجبهات، ولا يظن المجرم الغادر أنه سينجو من الثأر، وما النصر إلا من عند الله».

مجزرة يريم الوحشية، جريمة حرب وإبادة جماعية يندى لها جبين الإنسانية، وواحدة من آلاف جرائم الحرب المتكرّرة خلال 9 أعوام، وانتهاك للقانون الدولي الإنساني، والضمير العالمي الذي لم يستيقظ بعد، وتتطلب تحَرّكاً أممياً وقانونياً لملاحقة مجرمي الحرب وتقديمهم للعدالة في المحاكم الدولية والمحلية لينالوا جزاءهم الرادع، ويحفظ للشعب اليمني حقه الكامل والمشروع.

7 سبتمبر 2015.. العدوان يستهدف المعهد الفندقي في سعوان صنعاء:

صباح اليوم السابع من سبتمبر 5102م، استهدف العدوان السعوديّ الأمريكي، المعهد الفندقي للتأهيل والتدريب، في منطقة سعوان بمديرية آزال بأمانة العاصمة صنعاء، بغارات جوية مباشرة، أسفرت عن إخراجه عن الخدمة بشكل كامل، وتضرر ممتلكات ومنازل المواطنين المجاورة، وحالة من الخوف والفزع في قلوب الأطفال والنساء، وموجة من النزوح والتشرد، وصراخ وبكاء، مصحوب بخروج جماعي من تحت أسقف المنازل ومن أزقة الأحياء نحو المجهول.

أسقف المعهد وجدرانه وقاعاته حولتها الغارات إلى دمار موزع في أرجاء الحي، كما هي أدراجه وأماكن ظلال السيارات، نثرتها الصواريخ والقنابل الأمريكية، في كُلّ اتّجاه، في مشهد يعكس وحشية العدوان، وتعمده لتدمير البنية التحتية والمدنيين والمرافق المدنية في اليمن.

الخسائر كبيرة أتلفت الآلات والمعدات الخَاصَّة بالتدريب، وأضحى المكان مهجوراً، وتعطل «العامل، والمعلم، وطالبه»؟

يقول أحد الطلاب الذين كانوا يدرسون في هذا المعهد: «العدوان يريد لنا الحرمان والقهر والخذلان والقتل، وأن نكون جهلاء، ولكننا سنتعلم، مهما كانت التضحيات، ومهما استمر عدوانه وبلغت جرائمه، وهذه المشاهد الوحشية والدمار المهول يجسد صورة العدوّ، وكيف يريد أن يكون عليه الشعب اليمني».

7 سبتمبر 2016.. شهداء وجرحى في قصف همجي على صعدة

مساء يوم السابع من سبتمبر أيلول من العام 6102م، استهدفت مدفعية جيش العدوّ السعوديّ ومرتزقته، منازل المواطنين، بمنطقة بني الصياح بمديرية رازح في محافظة صعدة.

أسفرت الغارات عن استشهاد طفلة بريئة وجرح ثلاثة، وحالة من الحزن والإحباط، وتدمير المنازل وتشرد العائلات، وزيادة معاناة السكان الصامدين في وجه شبح الموت والجوع والعدوان والحصار منذ اليوم الأول على اليمن.

يتساءل أحد الأهالي: «ما ذنب الأطفال أن تقتلهم، القذائف والصواريخ الغادرة، هذه الطفلة لا تعي ما معنى الحرب، ولا تفكر سوى بأمها وحليبها، ولعبتها المفضلة، كيف لغارات العدوان أن حولتها إلى جثة هامدة، دون أي ذنب، أمها جريحة، لا يتجاوز عمرها 6 سنوات، الله يهلك آل سعود الظالمين، طيرانهم يضرب من طرف لا يفرق بين المدنيين والعسكريين».

وشهدت محافظة صعدة، يوم السابع من سبتمبر أيلول، عام 8102م، تصعيداً جديدًا لغارات العدوان السعوديّ، الأمريكي، وقصفه المدفعي على منازل المواطنين وشاحنات نقل مدنية، في مناطق مران وبني عوير والجذوة، أسفرت عن 5 جرحى، وتدمير للمنازل، وأضرار واسعة في الممتلكات والمزارع، وموجة نزوح وتشرد وحرمان ومضاعفة معاناة الأهالي، في ظل تفاقم الأوضاع المعيشية، وانعدام الخدمات الأَسَاسية.

وفي يوم السابع من سبتمبر 8102، استهدفت غارات طيران العدوان السعوديّ الأمريكي، منزل أحد المواطنين في منطقة مران بمديرية حيدان، أسفرت عن تدميره بشكل كامل وإلحاق أضرار جسيمة بالمنازل والمزارع والممتلكات المجاورة، ونفوق عدد من المواشي، وحالة من الخوف والنزوح والتشرد، ومضاعفة معاناة الأهالي.

وفي اليوم ذاته استهدفت قوات العدوان شاحنة مدنية كانت تسير في الطريق العام بمنطقة بني عوير بمديرية سحار؛ مما أسفر عن 5 جرحى، وتدمير الناقلة، وتضرر ممتلكات المواطنين المجاورة، وحالة من الخوف والهلع في نفوس الأطفال والنساء، ومضاعفة معاناة أهالي الضحايا.

يقول أحد الأهالي من جوار الناقلة: «هذا قلاب أحد المواطنين طالب الله على عياله، كان محمل حجار وفوقه 4 عمال، ضربهم الطيران الساعة واحدة بعد منتصف الليل، جرحى مع السواق، ولا ذنب لهم، فمن يعيل أسرهم، كانوا عائدين إلى المنزل».

وفي سياق متصل بمحافظة صعدة، وفي اليوم نفسه، استهدفت غارات العدوان السعوديّ الأمريكي، منزل مواطن في منطقة الجذوة بمديرية باقم؛ ما أسفر عن تدميره بشكل كامل، وتشريد أهله، وتضرر ممتلكات ومنازل ومزارع المواطنين المجاورة، وحالة من الخوف والترقب من استمرار الغارات والقصف المتواصل على المدنيين والأعيان المدنية في المناطق الحدودية.

من جوار الغارات ومن فوق الدمار يقول أحد المواطنين: «منازلنا لم نعد نسكنها وهذا منزل المحنبي، حولته الغارات إلى أحجار متناثرة في كُلّ اتّجاه، ومزّقت الفرش والأثاث والملابس وكلّ الممتلكات والمدخرات، هذه جرائم بحق منطقة منكوبة، حتى الاتصال لم يعد فيها ولا خزانات المياه ولا المزارع، كُلّ شيء مستهدف».

7 سبتمبر 2016.. جريمة حرب تهز عمران بأكثر من 21 شهيداً وجريحاً في سوق نجر:

في جريمة حرب جديدة تضاف إلى سجل العدوان السعوديّ الأمريكي على اليمن، استهدفت غاراته، في يوم السابع من سبتمبر عام 6102م، منازل المواطنين في سوق نجر بمدينة عمران؛ مما أسفر عن 01 شهداء و11 جريحاً، بينهم أطفال ونساء، ومسنون، وتدمير المنازل والممتلكات وحالة من الخوف والذعر، وموجة تشرد ونزوح كبرى، وزيادة معاناة الأهالي، في مشهد مأساوي وجريمة حرب يندى لها جبين الإنسانية في اليمن.

غارات العدوان، منعت الحياة، وقتلت المتسوقين ودمّرت الأحياء، منها بيت الزبيري والعماد وضميره، واختلطت الأشلاء بالتراب والحديد، وبقي الركام، بعد أن خلت منه الحياة، وبات الحي منكوباً، وواجه المسعفون صعوبة في انتشال الضحايا من تحت الأنقاض، واستمر البحث والانتشال إلى اليوم الثاني، لتكون المحصلة 01 شهداءَ، جُلُّهم (أطفال ونساء) 11 جريحًا، البعض منهم جراحه بالغة؛ فقضى الأبرياء ظلمًا وعدوانًا، وعاش الجرحى بندوب لن تندمل، حتى الأخذ بالثأر، والفوز بفضل الله أو الانتصار.

صور مروعة، تركت هذه الجرائم جروحاً غائرة في نفوس اليمنيين، مشاهد الدمار والخراب، وصراخ الأطفال، وأنين الجرحى، كلها صور لا تمحى من الذاكرة، فقدت العائلات معيلها، وشردت من ديارها، وتحولت حياتها إلى جحيم، تعيش أسر الشهداء والجرحى حالة من الصدمة والحزن، فقدان عزيز هو ألم لا يوصف، خَاصَّة عندما يكون هذا الفقد نتيجةً لجريمة حرب، تعاني هذه الأسر من ظروف معيشية صعبة، وتحتاج إلى دعم نفسي ومادي.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

معتقلات وسجون سرية مرعبة..
جنوب اليمن خلفَ القضبان

المسيرة : هاني أحمد علي::

بعدَ عقدٍ من الزمن وجد أبناءُ عدن والمحافظات الجنوبية أنفسَهم أسرى داخل سجون سرية وزنازينَ محكمة الإغلاق، كهدية جلبها المحتلّ لسكان تلك المناطق، المخدوعين بمصطلح «المحافظات المحرّرة»، والتي كشفت الأيّام بأنها محرّرة من الكرامة والحرية والعزة.

10 سنوات من زمن العدوان على بلادنا، تبخرت معها وعود الغزاة بتحويل عدن إلى نسخة مطورة من دبي، كانت مدة زمنية كفيلة بأن يصحو أبناء المحافظات الجنوبية من غفلتهم وإدراك حقيقة واحدة لا غير وهي أن الإمارات نسخة مطوَّرة من بريطانيا، وأن القاسم المشترك بينهما هو الاحتلال وإذلال وتركيع شعب اليمن من جديد بعد أكثر من 50 عاماً من الاستقلال.

السجون السرية.. هو المشروع الوحيد الذي يحمله الاحتلال الإماراتي السعوديّ الأمريكي لإنعاش وتنمية المحافظات الواقعة تحت سيطرته، وهو ما يجيدان فعله «الرياض وأبو ظبي» القمعيتان، كأدَاة قمع وترهيب لكل المناهضين للتواجد الأجنبي والرافضين لمخطّط التدمير الممنهج للبلد، وهو ما كشفت عنه المظاهرات التي شهدتها مديرية زنجبار بمحافظة أبين المحتلّة، السبت، للمطالبة بالكشف عن مصير مئات المختطفين والمخفيين قسراً داخل سجون الاحتلال الإماراتي.

وقد توافد عشرات الآلاف من سكان مدينة عدن وقبائل لحج للمشاركة في التظاهرة، تضامناً مع أهالي الأسرى ومنهم قبيلة الجعادنة التي ينتمي إليها المدعو علي عشال الجعدني منذ منتصف يونيو الماضي في سجون الاحتلال الإماراتي بعدن.

ولم يقتصر الحضور على عدن ولحج وأبين فقط، بل كانت قبائل شبوة حاضرة في الزمان والمكان، الأمر الذي يكشف حجم المظلومية الكبرى التي يعيشها سكان المحافظات الجنوبية والشرقية المحتلّة، جراء الانتهاكات الإنسانية والجرائم الجسيمة التي يتعرضون لها من قبل دويلة الاحتلال الإماراتي، وإخفاء المئات منهم قسراً داخل سجون سرية منذ سنوات وإخضاعهم للتعذيب النفسي والجسدي دون الكشف عن مصيرهم.

وقد أظهر التوافد الكبير لأبناء المحافظات المحتلّة المشاركين بالتظاهرات بزنجبار أبين، حجم التلاحم والاصطفاف الشعبي لمواجهة الاحتلال الإماراتي وميليشيا ما يسمى المجلس الانتقالي، والوقوف بوجه الظلم الذي وصل إلى مدى بعيد.

وفي التظاهرة، رفع المشاركون صور المختطف علي عشال الجعدني، وسط مشاركة واسعة من أسر وأهالي المختطفين والمخفيين قسراً داخل سجون الإمارات والانتقالي طيلة سنوات.

وتأتي هذه التظاهرة بعد قمع المشاركين في الفعالية الأولى التي أقيمت بساحة العروض في عدن مطلع أغسطس الماضي، حَيثُ أطلق مرتزقة الاحتلال الإماراتي الرصاص الحي على المشاركين ومنع القادمين من محافظات أخرى الدخول إلى عدن للمشاركة المظاهرات.

جرائمُ الاحتلال الإماراتي بشهادة دولية:

يواصل الاحتلال الإماراتي السعوديّ إحكامَ قبضته على مدينة عدن والمحافظات الجنوبية الشرقية، من خلال ارتكاب الجرائم وإنشاء السجون السرية في «حضرموت وعزان شبوة، وأبين ولحج، والمخاء والخوخة في الساحل الغربي» بعد إفراغ مواقع ومؤسّسات ومنشآت حيوية خدمية من مضمونها وتحويلها إلى مقرات لارتكاب أبشع جرائم التعذيب والانتهاكات، أبرزها مطار صلاح الدين القديم في عدن، ومطار الريان بالمكلا، الذي يعد ثالث أكبر مطار في اليمن ومن أهم المواقع الاقتصادية الحيوية في البلاد.

وعلى مدى السنوات الماضية، سلطت عشرات التقارير الحقوقية الدولية، الضوء على الجرائم والانتهاكات الإماراتية في المحافظات الجنوبية المحتلّة، أبرزها السجون السرية التي تخفي بداخلها مئات المعتقلين قسراً، وسط رفض قاطع من قبل أبو ظبي تحويلهم إلى النيابة والمحاكم مستغلة بذلك تواطؤ حكومة المرتزِقة وغياب أي مظهر من مظاهر الدولة والانفلات الأمني والإداري.

وبعد احتلال عدن والمناطق اليمنية الجنوبية والشرقية، سعى الاحتلال الإماراتي جاهداً إلى إنشاء سجون سرية لمئات المواطنين المناهضين له، وذلك تحت مزاعم محاربة الإرهاب، بالإضافة إلى دعم وتمويل ميليشيا مسلحة تحت أسماء مختلفة كـ «الحزام الأمني والنخبة الحضرمية والنخبة الشبوانية» التي ساهمت في إدارة تلك السجون سيئة السُّمعة والصيت.

ووفقاً لتقاريرَ حقوقية دولية، أنشأت أبو ظبي عشرات السجون السرية عبر مرتزِقتها كـ «ألوية العمالقة» في الساحل الغربي، و«الحزام الأمني» في عدن وأبين ولحج، والنخبتين «الشبوانية» و«الحضرمية».

وتوجد في مدينة عدن سجون سرية لإخفاء المئات قسراً، وهي تتواجد في «بئر أحمد، السجن المركزي، إدارة البحث الجنائي، أَيْضاً يوجد في عدن معسكر الجلاء الذي يتبع اللواء الأول دعم وإسناد، وهو أحد الألوية التابعة لما يسمى الانتقالي ويقع في مديرية البريقة، وبداخل معسكر الجلاء توجد منطقتان على الأقل يُحتجز فيهما المعتقلون قسراً، إحداهما مبنى من الصفيح والآخر يقع في قبو تحت الأرض، حسب تقارير دولية، بالإضافة إلى سجن سري داخل معسكر تحالف العدوان.

وسبق أن كشفت صحيفة «لوموند» الفرنسية عن وجود سجن سري داخل منشأة بلحاف الغازية بمحافظة شبوة التي حوّلها الاحتلالُ الإماراتي إلى قاعدة عسكرية في منتصف عام 2017.

على جزء من حقل للغاز جنوبي اليمن في مدينة بلحاف جنوب اليمن، الذي جرت السيطرة عليه بطلب من الحكومة اليمنية متسترة بمجموعة توتال الفرنسية لتكون جزءاً منه.

ونقلت الصحيفة شهادات مواطنين يمنيين أكّدوا تعرضهم للتعذيب الوحشي داخل أحد السجون السرية التابعة للإمارات في مدينة الخوخة الخاضعة لسيطرة «اللواء التاسع عمالقة» والخائن طارق عفاش.

وفي أحد السجون السرية بمنطقة الرواء مديرية خنفر محافظة أبين، يتعرض المعتقلون لأبشع أساليب التعذيب على يد المحقّقين الإماراتيين وميليشيا الانتقالي، بعد أن يتم إجبارُهم على شرب البول وتعرضهم للضرب بالمطارق وللتعذيب الجنسي، بحسب صحيفة غارديان البريطانية.

أحد المختطفين والمعتقلين قسراً في سجون «بئر أحمد» السرية بمدينة عدن المحتلّة، استطاع رسم أشكال التعذيب داخل السجن، بعد أن تمكّن من تهريبها إلى خارج أسوار المعتقل وحصلت عليها وسائل إعلام محلية وأجنبية ومنظمات حقوقية دولية، حَيثُ كشفت الرسومات أن العنفَ الجنسي هو الأدَاة الأَسَاسية التي يستخدمها الضباط الإماراتيون لإلحاق العقوبة بالسجناء لانتزاع الاعترافات منهم.

مسؤول أمريكي: ما يحدُثُ في البحر الأحمر عكسَ التعب الكامنَ الذي تعاني منه أمريكا

المسيرة : متابعات:

أوضح مسؤولٌ أمريكي، أن العملياتِ اليمنية التي أغلقت البحرَ الأحمر أمام الملاحة الإسرائيلية الغربية كانت هي المفاجأةَ الأكبرَ في الأحداث التي شهدتها المنطقة العربية وهي الأكثر شؤماً بالنسبة للنظام العالمي.

وأشَارَ عضوُ مجلس السياسة الخارجية في وزارة الخارجية الأمريكية «هال براندز» السبت، أن اليمنيين شكَّلوا أخطرَ تَحَدٍّ لحرية البحار منذ عقود من الزمان، ويمكن القول إنهم هزموا قوة عظمى منهكة على طول الطريق، مبينًا أن العمليات اليمنية خفضت حركة المرور في البحر الأحمر بأكثر من النصف، وتسببت بإفلاس «ميناء إيلات»، مؤكّداً أنه وبعد مرور ما يقرب من العام ما يزال اليمن أقل ردعاً من كونه أكثر جرأة.

ولفت «براندز» في مقال نشرته وكالة «بلومبيرج» بعنوان «أمريكا تخسر معركة البحر الأحمر»، إلى النموذج الذي شكله اليمن في تغيير وسائل وأساليب الحرب قائلاً: «إن أزمة البحر الأحمر لا تزال تظهر كيف يمكن للجهات الفاعلة الصغيرة في الظاهر أن تستخدم قدرات رخيصة نسبياً لتوسيع نطاق نفوذها التدميري».

وقال: إن ما يحدث في البحر الأحمر يعكس التعب الكامن الذي يعاني منه الجيش الأمريكي الذي يفتقر إلى ما يكفي من الصواريخ المجنحة والقنابل الموجهة بالليزر والطائرات الهجومية والسفن الحربية لمواصلة الحملة دون المساس باستعداده للصراعات في أماكن أُخرى.

وبيّن عضو مجلس السياسة الخارجية في وزارة الخارجية الأمريكية، أن اليمنيين قلبوا حرية البحار رأساً على عقب في منطقة بالغة الأهميّة ودفعوا ثمناً متواضعاً للغاية، غير أن الكاتبَ يجانبُ الصوابَ هنا بإغفاله التنكر لجميع المواثيق الدولية وحقوق الإنسان فيما يتعلق باستمرار الإبادة الجماعية في غزة بدعم غربي دون حساب.

وعن مستقبل المعركة في العام 2025م إذَا لم يتوقفِ العدوان على غزة، أفاد المسؤول الأمريكي، بأنه مهما كان من سيتولى الرئاسة في عام 2025 فسوف يضطر إلى مواجهة حقيقة مفادها أن أمريكا تخسرُ في البحر الأحمر، مع كُلّ العواقب العالمية الخبيثة التي قد تترتب على ذلك.

موقع عبري: اليمنيون هم الجهةُ الأكثرُ ذكاءً والقوةُ التي هزمت الغرب في البحر

المسيرة : متابعات:

تطرَّقَ موقع عبري، السبت، إلى إخفاق التحالف الغربي في حماية الملاحة الصهيونية، وفشل الولايات المتحدة من هزيمة القوات اليمنية في البحر الأحمر؛ الأمر الذي اعتبره الموقع بأنه يكشفُ حدودَ الهيمنة الأمريكية في عالم اليوم، والأداء الضعيف للأساطيل الغربية.

وقال موقع «هماكوم» الإخباري الإسرائيلي، إن الولايات المتحدة وبريطانيا أعلنتا عن تدخل عسكري في البحر الأحمر، وبعد 8 أشهر من بداية القصة، تفاقم الحصار البحري، فقد أغرق اليمنيون السفنَ وألحقوا أضرارًا بها، في عمليات تحدث كُلّ يوم تقريبًا.

ونقل الموقع عن خبير بحري في مركز أبحاث الاستراتيجية البحرية قوله، إن اليمنيين أثبتوا أنهم جهة قادرة على تعطيل التحالف الغربي وإلحاق الضرر به بشكل كبير، والآن هم الجهةُ الأكثرُ ذكاءً وقوة التي قاتلت وهزمت الغرب في البحر. وتساءل الموقع: «كيف تمكّن اليمنيون الذين من الواضح أن قوتَهم أصغر بكثير من قوة الغرب، أن يحقّقوا مثل هذا الإنجاز، ضد البحرية الأمريكية والغربية التي فشلت في البحر الأحمر؟!».

وبيّن موقع «هماكوم» العبري أن المحاولات الأمريكية لإضعاف قدرات اليمنيين جاءت بنتائجَ عكسية، فقد تبين أنهم متحَرّكون ومجهّزون تجهيزًا جيدًا»، في إشارة إلى القوات المسلحة اليمنية.

كما نقل الموقع عن خبير بحري آخر من جامعة كينغز كوليدج في لندن قوله: «بما أن الولايات المتحدة وبريطانيا فشلت في البحر الأحمر، وبعد أشهر لم يغير «اليمنيون» طريقة عملهم، وترسانتهم لا تزال موجودة، ربما حان الوقت لنسأل أنفسنا لماذا لا نزال نفعل ذلك؟».

أدواتُ الاحتلال يختطِفون نجلَ شيخ قبلي في لحج المحتلّة بعد شهرَينِ من اعتقال والده

المسيرة : متابعات:

أقدمت ميليشيا ما يسمى المجلس الانتقالي في محافظة لحج المحتلّة، السبت، على اختطافِ واعتقال شاب واقتياده إلى أحد السجون السرية.

وذكرت وسائل إعلامية موالية للعدوان، أن ميليشيا ما يسمى «الانتقالي» في لحج المحتلّة اختطفت الشابَّ «بكيل عصام هزاع» من داخل منزله، مبينة أن الاعتقال يأتي على خلفية مطالبته بإطلاق سراح والده المخفي قسراً داخل سجون الاحتلال الإماراتي منذ شهرين دون الكشف عن مصيره.

وبحسب تلك الوسائل، فقد أثار اختطافُ واعتقال الشاب «بكيل عصام هزاع» استياءً وغضباً واسعاً لدى الأهالي في لحج المحتلّة، لا سيَّما أن والده الشيخ القبلي البارز «عصام هزاع» لا يزال منذ شهرين يقبع داخل سجون الاحتلال الإماراتي السرية، عقب اعتقاله من قبل ميليشيا الانتقالي في المحافظة والتي يقودها القيادي المرتزِق حمدي شكري.

إعداد وتهيئة تليق بصاحب الذكرى

تدشين إحياء الربيع المحمدي..

المسيرة :المركز الإعلامي
بالهيئة النسائية مكتب الأمانة

يحتفـــي اليمنيونَ من كُـــلّ عام بذكرى المولد النبوي الشريف «عـــلى صاحبه أفضلُ الصلاة والتسليم».

وتعمل القيادةُ على تدشين الفعاليات لهذه المناسبة في كُـــلّ الوزارات، ومرافق الدولة، والحواري، والمـــدارس والمجالس، بخطابات يســـتذكرون فيها ســـيرة النبي المصطفى، وأخلاقه العظيمة التي كســـب قلوب الناس بها، وأسّـــس أعظمَ إمبراطورية توحد فيها الناس تحت راية الإسلام، وعقيدة التوحيد لله رب العالمين.

ولعل الهدفَ من هذه الفعاليات، هو إحياءُ القلـــوب، وتعزيزُ الارتبـــاط بالنبي الكريم، وأخلاقه وجهاده ضد قوى الاستكبار والظلم وانتصاره عليهم بتأييد الله وعونه لإحيَـــاء الـــروح الجهادية في القلوب، لا سِـــيَّـــما أن الأُمَّـــة المحمدية تتعـــرض لحروب ناعمة وصلبة، واســـتهداف هُـــوِيَّتها الإيمانية الجامعة وتمزيقها شر ممزق.

وترى أم الحســـن عبد الكريم الدمشـــقي أن «التدشـــين للمولـــد النبـــوي الشريف له أهميّة كبيرة في إعداد النفوس لاستقبال هذه المناسبة، والتفاعل والإعداد، لإقامة المجالس والفعاليات على أرقى مستوى يليق بصاحب المناسبة رســـول الرحمة صلوات ربي عليه وعلى آله».

وتوضـــح أن «التدشـــين لإحيَـــاء هذه المناسبة يكون بالأناشيد المعبرة عن حب النبي والحديث عن مولده ومنهجه ومبعثه وصفاته وأخلاقه وجهاده، وَأَيْـضاً المحاضرات التي يتم فيها الحديث عن ســـيرة النبي؛ مما يزيدنا حباً وارتباطاً بالنبي العظيم الارتباط الوثيق كقائد وقُدوة ومعلم ومُرَبٍّ وهادٍ قولاً وعملاً والتزاماً»، مؤكّـــدة أن المجتمع اليمنـــي بكافة طوائفه يتســـابقون لإحيَـــاء المولد النبوي الشريف في بيوتهم، ويقومـــون بتزيين بيوتهـــم، ودعوة الجيران والأهل والأصدقاء بـــكل حب وفرحة واعتزاز وتقدير لهذا النبـــي العظيم «صلوات الله عليه وآله وســـلم» إقامـــة الاحتفالات في مختلف المنازل، مشيرة إلى أنه «مع تزايد الوعي والثقافة بأهميّة إحيَـــاء هذه المناسبة العظيمة بين أوســـاط المجتمع، فقـــد أصبحت تقام في المدارس، والجامعات، والمعاهد، وكافة الدوائر الحكومية، بعد أن حـــاول الأعداء طمس هذه المناسبة من نفوس الناس التي كان يحتفل بها أجدادنا منذ قديم الزمن لكنهم فشـــلوا فعلاً في ذلك، بفضل الله وفضل القيادة الربانية، وفضل المسيرة القرآنية التي أعادت لنا الإسلام المحمدي الأصيل».

وتشـــير أم الحسن في ســـياق حديثها إلى أن «اليمن يتميَّزُ بإحيائه بهذه المناســـبة بشـــكل كبـــير وعظيم، من خـــلال التزيين للشـــوارع والبيوت والمحلات باللـــون الأخضر الذي يعبر عن فرحة اليمنيين بهذه المناســـبة، وكذلك من خلال الخروج المليوني الكبير في جميع مديريات اليمن، المحبة والمتعلقة نفوسهم بهذه المناسبة العظيمة، والتي تقـــدم فيها صورة إعلامية إلى العالم كله قل نظيرها».

وتـــرى أن «اليمـــن بإحيائـــه المتميز لهذه المناســـبة أصبح محل إعجـــاب وتقدير وحب الكثيرين من أبناء الأُمَّـــة الإســـلامية، وعلى طريقتها أصبح الكثيرون يستعدون لإحيَـــاء هذه المناســـبة العظيمة، وقد رأينا في السنوات الأخيرة بعضاً من البلدان العربية والإســـلامية تحيي هذه المناســـبة العظيمة، وهذا دليل على تأثرها بيمن الإيمان، والحكمة في إحيَـــاء هذه المناسبة العظيمة».

واجبٌ شرعي:

وعلى صعيد متصل تقول الناشطة الثقافية غادة حيدر: «إن أهميّة إحيَـــاء وتدشين هذه المناسبة تأتي من باب المعرفة بالواجب الشرعي والديني؛ امتثالاً لقوله ســـبحانه وتعالى: [قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ] صدق الله العظيم.

وتضيـــف أنه «اســـتعداداً وتهيئةً نفســـيةً للعاملين والعاملات في ســـبيل اللـــه ببدء هذه المناســـبة العظيمـــة ينطلق الجميـــع كأمة واحـــدة، وتحت موجِّه واحد للبـــدء بالاحتفال بهذه المناسبة حســـب ما يتم طرحُه في أماكن التدشين».

وتشـــير حيدر إلى أن «أمانة العاصمة تشهد نشـــاطاً واســـعاً وكَبيراً على المستوى الرسمي والشـــعبي لإبراز طابع هذه المناســـبة، والتي تعبر عن مـــدى حبهم وارتباطهـــم وانتمائهم واشـــتياقهم لهذا النبي الأكرم، فتتزين أسطح المنـــازل، والشرفات والمؤسّســـات الرســـمية والمحلات التجارية والشوارع بالأضواء والأعلام الخضراء والبيضـــاء؛ فرحاً بقدوم ذكرى المولد النبوي الشريف».

وتؤكّـــد أن «اليمـــن أصبح محـــل إعجاب الكثيرين من أبناء الأُمَّـــة في إحيَـــاء ذكرى المولد النبوي الشريف؛ لأَنَّه يقدم الشيء الذي تفتقده الأُمَّـــة، والذي أدرك الجميـــع بأنهم بحاجة ماســـة إليه، وهو القُدوة والقيادة المتجســـدة في الرســـول الأكرم من خـــلال تقديم العرض القرآني المفصل عـــن هذا النبي العظيم، وكيف يمثل التأسي والاقتدَاء به الحل والمخرج للأُمَّـــة الإســـلامية مما تعانيه من ضياع وشتات وذل وهوان».

الهُـوِيَّة الإيمانية:

بدورها تبدأ الأُستاذة هاجر الرميمة حديثها بالقول: «أيا أيها المصطفى.. أهلاً بمولد زانت له الأكوان، وزالت به عروش الظلم وقادة الإجرام.. يا نور مشـــكاة الإله وسراج يزيل الأحزان.. يا بهجة المسكين، وفرحة الأيتام».

وتؤكّـــد الرميمة أن «أهميّة التدشين لهذا اليوم العظيم تأتي من أهميّة صاحب الشـــأن النبي الأعظم محمـــد -صلوات الله عليه وآله- فالتدشـــين يكون عبر جميع الوسائل المتاحة، وعلى أوسع نطاق سواءٌ أكان إعلامياً، أَو ثقافيًّا، والشعب اليمني حَـــاليًّا لا يحتاج إلى تحشيد وتعبئة بخصوص هذه المناســـبة؛ فحُبُّ النبي -صلى الله عليـــه وآله- هو الدافعُ الرئيسُ لهذا الاحتفال والفرح».

وتوضـــح هاجر أنـــه «عندما يبـــدأ الربيع المحمـــدي بالظهور حتى تبـــدأ مظاهر الفرح والابتهاج، وتزيين الشوارع والمنازل والمؤسّسات والســـيارات، كلٌّ بحسب اســـتطاعته، وتزدان صنعاء، وبقية المحافظـــات بالحُلة الخضراء، لتـــزرع البهجة في قلـــوب اليمنيـــين، وتقهر المنافقين».

وتبـــين أن «اليمـــن منـــذ الأزل، وهو مهد الحضـــارات والثقافـــة الإيمَـــانية، وهـــذه الاحتفالات لإحيَـــاء المولد النبوي ما هي إلا ثمرة من ثمرات التولي الصـــادق للنبي وآله -عليهم السلام- وليست هذه الاحتفالات وليدة اللحظة، بل وهي من زمن الأجداد»، مشيرة إلى أن «أعداء النبي على مـــر الزمن حاولوا محوَ هذه الذكرى بتبديع إحيائها وتكفير مـــن يحييها؛ لطمس الهُـــوِيَّة الإيمَـــانية وإضعاف الارتباط والعلاقة مـــع النبي الكريم، لكـــن -وبفضل الله- ظلت اليمن متمســـكةً بقيمها ومبادئها التي تربى عليها شعبها عليها منذ عهد النبي إلى الآن».

وتواصـــل: «لقد أظهر اليمنيـــون هذا الولاء بشـــكل ملفت جِـــدًّا؛ فلا نجد أية دولة تقيم الاحتفال بالنبي بهذا الزخم الشـــعبي، فمهما بالغوا باحتفالهم لا يقـــارن ذلك مع ما يفعله شعب الإيمَـــان، كأن النبي اختارنا لنكون نحن شـــعبه، واليمن وطنه، فهو عزيز في قلوبنا»، مؤكّـــدة أننا «لا نستطيع أن نجزي رسول الله عنا، ولو قطرةً من بحر عظمته، ولكنا نحتفل بكل إمْكَانياتنا المحدودة، والتي من خلالها نعبّر عن حبنا وولائنا لهذا القائد العظيم -عليه وعلى آله أفضل الصلاة والتسليم-».

إعدادٌ وتهيئةٌ نفسية:

من جهتها تذكر الثقافية أسماء أحمد محمد البرتاني أن «أهميّة تدشين هذه الفعاليات هو إعلان بدء الاحتفـــال بمولد النور -صلوات ربي عليه- والانتقال إلى مرحلة التهيئة النفســـية للارتباط الروحي بســـيرة ســـيد المرســـلين، والاقتدَاء والســـير على الصراط المستقيم الذي رسمه وحدّده لنا صلوات ربي عليه وعلى آله».

وتوضح البرتاني أن «التدشين يكون في زمن واحد، وبنفس الطريقـــة، مثلاً إطلاق الألعاب الناريـــة، أَو إقامة الفعاليـــات في وقت واحد في كُـــلّ المرافق، أَو المدارس أَو لمدة ساعتين، مثلاً في أماكن العمل مصحوبة بالأناشـــيد، وتوزيع الحلـــوى، وإلقـــاء الكلمات المعـــبرة عن هذه المناســـبة العظيمة والتطرق للأحداث التي تمر بها الأُمَّـــة».

وترى أسماء أن «المجتمع يحيي هذه المناسبة كما هو معـــروف، ومن هُـــوِيَّتنا الإيمانية بالموالد والاجتماعات والضيافات وسرد السيرة المحمديـــة العطرة وعلى مســـتوى الحارات»، داعيـــة إلى التحَرّك للجانب الرجـــالي، وإشراك الوجهـــات من أبنـــاء المجتمع كافـــة في إلقاء الكلمات والتعبير عن أهميّة إحيَـــاء المناسبة، مؤكّـــدة أن «تفاعل المجتمع إيجابي خَاصَّة من عام إلى عام يزداد وبزخم أكبر، ولكن يجب علينا كمنتمين إلى المسيرة توحيدُ الصف والترابط فيما بيننا، لنكونَ نســـيجاً واحداً يلتفُّ حول القيادة حتى في إحيَـــاء المناسبات والفعاليات».

وتختتـــم البرتاني حديثها بالقـــول: «اليمنُ تفردت بإحيَـــاء هذه المناســـبة، وهذا توفيقٌ من الله لهذه الشـــعب، حَيثُ نشاهد أن جميعَ الأمم تمجِّد وتخلِّدُ ذكرى عظمائها بالمقابل لنا الأولوية في الاحتفال بأعظم قائد ومعلِّم عرفته البشرية.. إنـــه محمد -صلى اللـــه عليه وآله وسلم-».

المنظمة الدولية..

حملت سِفاحاً وأنجبت مِسخاً سفّاحاً

د/ عبد الرحمن المختار

لم ينشَـأْ كيانُ الاحتلالِ والإجرام الصهيوني المُسَمَى دولة «إسرائيل» وَفْـقًا لما هو مستقَرٌّ ومتعارَفٌ عليه في ما يتعلَّقُ بنشـأة الدول-، بل إن هذا الكيانَ غيرَ الشرعي حملت به المنظمةُ الدوليةُ سـفاحاً، وأنجبته سِـفاحًا؛ فمنذ اللحظة الأولى لولادته بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة، وحتى اليوم اقترف وَلا يزالُ يقترفُ أفعالًا فاقت في فَظاعتها وشناعتها وبشـاعتها ودمويتها، ما فعله جميعُ السـفاحين عبرَ تاريخ البشرية، وخلال العقود التالية لإقامـة هذا الكيان المجرم بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (181) لسـنة 1947 طوَّرَ بشـكل مُستمرٍّ أساليبَه الإجرامية، التي مثَّلت على مدى العقود الماضية أفعالَ إبادة جماعية، متتابعة ومُستمرّة، آخرُها ما جرى ويجري في قطاع غزةَ منذ عشرة أشهر، والفرقُ بـين أفعال جريمة اليوم وما سـبقها مـن أفعال، هو اشتراكُ القوى الاستعمارية الغربية فيها بصورٍ وأشكالٍ متعددة.

ومع أن هـذه القوى الإجراميـةَ تباكت في منتصف أربعينيات القرن الماضي على ما تعرَّضت له الإنسانيةُ من الآلام والمآسي؛ نتيجـةً للحربَيْن العالميتين الأولى والثانية، حينها أنشأت هذه القوى منظمةَ «الأمم المتحدة»، التي قامـت على أنقاضِ «عُصبة الأمم»، إثرَ فشـلِها في منعِ الحروب، التي تسـبَّبت في مآسٍ وأحزانٍ للبشرية يعجزُ عنهـا الوصف، كما ورد ذلك في ديباجـةِ ميثاقِ منظمة الأمم المتحدة، هـذه المنظمةُ التي أخـذت على عاتقها تجنيبَ الأجيال القادمةِ ويـلاتِ الحروب، هذه المنظمةُ التي ضمّنت ميثاقَها مبادئَ غايةً في الرقي الإنسـاني، تتعلَّقُ بحقوقِ الشـعوب والأمم صغيرِها وكبيرِها، هذه المنظمةُ التي ضمّنت ميثاقَهـا، التزامًا مهمًّا في الفقرة 7 مـن المادة (2) من الميثاق، نص هـذا الالتزامُ على أنه (ليس في هذا الميثاق ما يسوِّغُ للأمم المتحدة أن تتدخَّلَ في الشـؤون التي تكونُ من صميم السلطان الداخلي لدولة ما...).

وإذا كان الأمرُ كذلك، وواقعُ النُّظُم السياسية استقر على أن نشأةَ الدولة ترتبطُ بتبلور أركانها الثلاثة، وهي: الشعب والإقليم والسـلطة السياسية، التي تتمكّن من فرض سـيطرتها على إقليمها بدعم من شعبها ودون أي تدخل خارجي، وَإذَا مـا توافرت هذه الأركان الثلاثة أصبحت الدولةُ أمراً واقعـاً، والاعتراف بها أو عدمه من جانب الدول الأُخرى، بوصفه مسألةً قانونيةً لا يغيِّرُ من حقيقة قيام الدولة، وإنما يؤسِّـسُ للتعاون بين الدول، وَإذَا كان ميثاقُ المنظمة الدولية لا يخوِّلُها -كما أوضحنا- حَقَّ التدخُّلِ في الشؤون الخَاصَّة للدول والشعوب، فَـإنَّه كذلك لم يخوِّلْها صلاحيةَ التصرف بجغرافية الشـعوب واقتطاع أجزاء منها ومنحها لآخرين، كما حصل لأرضِ الشعب الفلسطيني التي اقتطعتها منظمةُ الأمم المتحدة ووهبتها للمجرمين الصهاينة.

خطيئةُ منظمة الأمم المتحدة:

هذه المنظمة هي من أنشأت دولة الكيان الصهيوني بقرارها رقم (181) لسـنة 1947 الذي قسـم الأرضَ الفلسطينية إلى قسـمَين:- قسم تقامُ عليه دولةُ الكيانِ الصهيوني وهو ما تم فعلاً، وقسـم تقـام عليه دولةُ فلسـطين، وهو ما لم يتم منذ ذلك الحـين وإلى اليوم، وهذا التقسيمُ الذي تم من جانب منظمة الأمم المتحدة، وهي غيرُ مخوَّلة به بموجب أحـكام ميثاقها، بل إنها بهذا التقسـيم تعد منتهكةً لأحكام الميثاق، وفي كُـلّ الأحوال هذا التقسـيم لا يعدو عن كونه نظرياً بالنسبة للفلسطينيين، ذلك أن الواقعَ شـهد ويشهدُ على التهام الكيان الصهيوني للقسـمَين معاً، وهو ما يعد مخالفاً الفقرة (ج) من قرار التقسـيم ذاته، حينها بدأ الكيانُ المجرمُ بإجراءات تهجير الفلسـطينيين قسرياً، وارتكب بحقهم أفعالَ إبادة جماعية استمرت وتتابعت منذ قرار التقسيم وحتى اليوم.

وما يرتكبُه جيشُ الكيان الصهيوني من جريمة إبادة جماعية مُسـتمرّة ومتتابعة الأفعال منذ عشرة أشهر بشراكة كاملة مـن الإدارة الأمريكية، وعددٍ من القوى الاسـتعمارية الغربية، ما هو إلا امتـدادٌ لأفعال الإبادة التي ارتكبها جيشُ هـذا الكيان المجرم منذ تطبيق قرار التقسيم سـنة 1948م، وكُلُّ الجرائم تتحمَّلُ المسؤوليةَ الكاملةَ عنها منظمةُ الأمم المتحدة؛ باعتبَار هذه المنظمة هي من ارتكب خطيئةَ سـلب أرض الشعب الفلسطيني دون وجه حق، ومنحهـا للكيـان الصهيوني المجرم، ليقيم عليها دولتَـه الإرهابية العنصريـة، التي تمثل قاعدةً متقدمةً للقوى الاسـتعمارية في المنطقة، ولو أن منظمةَ الأمم المتحدة كانت تقيم أدنى اعتبار لالتزاماتها القانونية الـواردة في ميثاقها، والتـي انتهكتها بدايةً بتقسيم أرض الشعب الفلسطيني إلى قسمَين، لو كانت هـذه المنظمةُ تقيمُ أدنى اعتبـار لميثاقها كانت في الحد الأدنى أقامت الدولتَين معاً في وقت متزامن؛ باعتبَار أنها هي من فرض قرارَ التقسيم وهي المعنيُّ بتنفيذه.

ويعد سـلبُ أرض الشـعب الفلسـطيني ومنحُها للصهاينة جريمـةً ارتكبتها منظمةُ الأمم المتحدة، وتعد هذه المنظمة بالنتيجة مسؤولةً عن أفعال جريمة الإبادة المُسـتمرّة والمتتابعة بحق أبناء الشعب الفلسطيني منذ قرار التقسيم المشـؤوم وحتى اليوم! ولا يمكنها بحال من الأحوال التنصُّلُ من مسـؤوليتها عـن المآسي التي تسببت بها للشعبِ الفلسطيني؛ فما هي حُجَّـةُ منظمة الأمـم المتحدة؟ وما هو عذرُها في تنفيذها لقرارها فقط لمصلحة الكيان الصهيوني الغاصب، وعدم تنفيذها لذلك القرار بالنسبة للدولة الفلسطينية، رغم مرور ما يقرب من ثمانية عقود من الزمن على قرار التقسيم؟!

إن خطيئـةَ منظمة الأمم المتحدة التـي ترتَّب عليها إقامـةُ دولة الكيـان الصهيوني على أرض فلسـطين العربية، وما ارتكبه هذا الكيان المجرم بحق أبناء الشعب الفلسطيني من أفعال إبادة جماعية مُستمرّة ومتتابعة آخرُها ما يرتكبُه جيشُه المجرم، ومنذ عشرة أشهر بحق أبناء قطاع غزة؛ فكُلُّ تلك الأفعال السـابقة بحق أبناء الشعب الفلسطيني في عموم فلسطين المحتلّة، والراهنة بحق أبنـاء قطاع غزة كلها، والضفـة الغربية، تتحمَّلُ مسؤوليتَها منظمةُ الأمم المتحدة؛ بوصفها مرتكِبةً تلك الخطيئةَ البشعة.

أدَاةٌ بيد القوى الاستعمارية:

إنَّ منظمـةَ الأمم المتحدة -ووفقاً لما كشـفه الواقعُ من حقائـقَ منذ مـا يقرُبُ مـن ثمانيـة عقود من الزمن- لا تعدو عن كونها أدَاةً بيد القوى الاسـتعمارية الصهيوغربية، هـذه القوى التي اسـتخدمت منظمةَ الأمم المتحدة في إقامة دولة الكيان الصهيوني؛ لتصبغَها بالصبغةِ الدوليـة الأممية، وهذه الدولة تعد -كما ذكرنا آنفًا- قاعدةً متقدمةً للقوى الاستعمارية الصهيوغربية؛ للسيطرة على المنطقة العربية، ونهب ثرواتها، وإخضاع أنظمتها وشـعوبها، وهـذا الأمر بات اليـومَ واضحًا وملموسـاً ومكشـوفاً أكثرَ من أي وقت مضى؛ فأغلبُ الأنظمة والشـعوب العربية غيرُ قادرة حتى على إدانة أفعال جريمـة الإبادة الجماعية، التـي يرتكبُها جيشُ الكيان الصهيونـي، بحق إخوانهم من أبناء الشـعب الفلسـطيني في قطاع غزة، بل إن أنظمةً عربيةً انساقت بشـكل كبير في التغطية على جرائم هـذا الكيان المجرم وشركائه في الجريمة، وسخَّرت أراضيَها لمد جسورِ برية بديلة، ليصـلَ من خلالهـا إلى الأراضي المحتلّة ما تعذَّرَ وصولُهُ عبرَ غيرها من الطرق.

وها هي القوى الاسـتعماريةُ الغربية -وعلى رأسها الإدارة الأمريكية- ترفُضُ مُجَـرّدَ الاعتراف الشكلي بدولة فلسطين، رغم أنها من حَيثُ الأصل يجبُ أن تكون قائمةً ومعترفاً بها منذ قرار التقسيم وبالتزامن مع قيام دولة الكيان الصهيوني، لكن القوى الاسـتعماريةَ لها اليوم توجُّـهٌ آخرُ بشأن إقامة دولة فلسطينية، يتلخَّصُ هذا التوجُّـهُ وكما جاء على لسان سفاحِ الإدارة الأمريكية بايدن: (إن إقامةَ دولة فلسـطينية لا بُـدَّ أن يتمَّ عبر التفاوض المبـاشر بين الإسرائيليين والفلسـطينيين)، هذه القوى الاستعماريةُ التي تبنَّت قرارَ التقسيم لأرض فلسطين، لم تقل في ذلك الحين: إن قيامَ دولة "إسرائيل" يجـبُ أن يكونَ نتيجـةً للتفاوض بين الفلسـطينيين أصحاب الأرض والدُّخَلاء اللصوص الصهاينة، لكنها على العكس من ذلك عملت على فرض قرار التقسيم وانتهى الأمر.

والواضحُ تماماً أن القوى الاستعمارية الصهيوغربية، التي فرضت قرارَ التقسيم في ذلك الحين، لم تقم أيَّ اعتبار للفلسـطينيين، هي ذاتُها تلك القوى، التي ترفُضُ اليوم أيَّ حديث عن قيام دولة فلسطينية وَتربط ذلك بموافقةِ الكيـان الصهيوني، الذي يعلنُ بـكل صراحة وبجاحة ووقاحـة رفضَه لقيـام دولة فلسـطينية، تلك القوى الاستعمارية هي ذاتها التي روجت في ذلك الحين لما سمته بالمحرقة النازية، التي تعرض لها اليهود، هي ذاتُها اليومَ ترفُضُ الاعترافَ بوصف ما يرتكبـه الكيان الصهيوني في قطاع غزةَ بأنه جريمةُ إبـادة جماعية، وتروِّجُ هذه القـوى بأن ما يحدُثُ في غـزةَ لا يرقى إلى وصف الإبادة الجماعية، وأن مثلَ هذا الوصف مبالَغٌ فيه! كيف لها أن تقرَّ بذلك وهي تدركُ يقيناً أنها شريكةٌ في الجريمة بصور متعددة، فلولا تحريضُها ودعمُها وإسـنادها وتمويلُها وتغطيتُها وتزويدُها للكيـان الصهيوني بمختلف أنواع العتاد الحربي لما كان لمـا حدث ويحدُثُ في غزةَ والضفة الغربية أن يحدث!

الواقعُ أن مبادرةَ القوى الاستعمارية الغربية لإنشاء منظمـة الأمم المتحـدة كان لهدفٍ محـدَّدٍ هو إنجابُ الكيان الصهيوني المسخ، ولا يوجد شيءٌ حقيقي اسمُه منظمـة الأمم المتحدة، فمن تابع منـدوبَ دولة الكيان الصهيونـي وتصرُّفَـه حين تم التصويـتُ في الجمعية العامة للأمم المتحدة على منح الفلسـطينيين العضويةَ الكاملةَ لدولتهم في المنظمة الدولية، حينها شـتم ووبّخ منـدوبُ دولةِ الاحتلال جميعَ أعضـاء الجمعية العامة للأمم المتحدة، الذين صوَّتوا على القرار، واصفاً موقفَهم بأنه عارٌ، ومزَّقَ صفحاتٍ من الميثاق، وسبق له أَيْـضاً أن وبَّخ أعضاءَ مجلس الأمن الدولي عقبَ التصويت على قرار غير ملزم يدعو إلى وقـفِ إطلاق النار فورًا في غزة، فعبَّر المندوبُ الصهيوني عن اشـمئزازِه مـن موقفِ أعضاء مجلس الأمن الذين صوَّتوا على هذا القرار، وطالبهم بدلًا عن ذلك بإدانةِ ما سمَّاه بالمجزرة التي ارتكبتها حماس في 7 أُكتوبر ضد الشعب اليهودي، التي تعد الأكثرَ همجيةً منذ المحرقة! ذلك هو الكائنُ المسـخ اللعين السـفاح، الكيانُ الصهيوني المجرم يبصُـقُ في وجه أُمِّهِ العجوز، المنظمـة الدولية، ولم يُعِرْها أَيَّ اهتمـام، ولم يقم لها أيَّ اعتبار؛ فهي تسـتحقُّ منه ذلك وأكثرَ؛ فهي منظمةُ الخطيئةِ الكبرى، التي حملت به سِفاحًا وأنجبته مِسْخًا سَفّاحًا.

لا تبدِّعوا احتفالَنا وحُبَّنا للنبي فاللهِ من عظَّمه وأجَّله وأمرنا بذلك

منير الشامي

من يتأمل في كتاب الله تعالى ويتمعن معاملة الله تعالى لرسوله وصفيه من خلقه وخاتم أنبيائه ورسله سيدنا محمد -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- يجد أن الله تبارك وتعالى وهو الملك العظيم عامل عبده بإجلال كبير وتكريم عظيم لم يحظ به عبداً من عباده فخاطبه بأرقى أساليب الخطاب وأبلغها وأكرمها وناداه بإعزاز وبكنيته وصفته «يا أيها النبي -يا أيها الرسول -محمد رسول الله» ولم يخاطب أحد من رسله وأنبيائه بهذا الأُسلُوب بل كان خطابه لهم بأُسلُوب الرب للمربوب والخالق للمخلوق والآمر للمأمور وهذا هو الخطاب الطبيعي من الله لعباده وأوليائه، فلماذا اختص نبينا الكريم بهذا الإجلال والتقديس والتكريم؟

أليس ذلك دليلاً على علو مكانته عند ربه ورفعة منزلته وقدره؟

وإذا كان تعامل الله مع نبيه بهذا الرقي والإعزاز والإجلال، وهو سبحانه وتعالى صاحب الفضل عليه وعلينا، والملك المالك لخلقه والرب المعبود من عباده فكيف ينبغي أن تكون معاملتنا لرسولنا الكريم -صلوات الله عليه وعلى آله- وهو ولينا ومولانا وذو الفضل العظيم علينا.

إذن لقد ضرب الله لنا مثلاً في الكيفية التي يجب على كُلّ مسلم أن يعامل بها هذا النبي العظيم وبحجم المحبة التي يجب أن نكنها له -صلوات الله عليه وعلى آله- بل إن الله تبارك وتعالى أمر عباده بذلك صراحة ونهاهم عن أدق الأمور تجاه رسوله كرفع الصوت في حضرته، وبيّن سبحانه وتعالى لنا أن مُجَرّد رفع الصوت في حضرة النبي معصية كبيرة قد تحبط كُلّ الأعمال الصالحة لصاحبها حتى ولو كانت كأمثال الجبال، وهذا التأدب ليس مقصوراً على من عاصر النبي في حياته، بل إن الأُمَّة ملزمة به ومحاسبة على مخالفته إلى قيام الساعة ونهى أَيْضاً عن مناداته كما ننادي بعضنا بعضاً ونهى عن دخول بيوته إلَّا بإذن، وعن مخاطبة نسائه إلا من وراء حجاب، ناهيكم عن وجوب محبته ومودته وطاعته واتباعه وتقديسه التي وردت بها نصوص صريحة.

وكلّ ذلك إن دل على شيء فَإنَّما يدل على أن تعظيم النبي وإجلاله فرض على كُلّ مسلم ومسلمة طوال الحياة وفي كُلّ وقت وحين وفي كُلّ موقف ومقام.

وإذا كانت هذه الأمور كلها واجبة ومفروضة على كُلّ مسلم ومسلمة فَإنَّ العمل بها جميعاً هو تجسيد للاحتفاء والتكريم والإجلال والتقديس لرسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- في كُلّ لحظة من لحظات حياتنا، وأن التقصير أو التفريط في أداء أي منها يعد معصية لله سبحانه وتعالى، قد تودي بفاعلها إلى الخلود في النار والعياذ بالله.

وإذا كانت هذه هي الحقيقة فماذا نقول لأُولئك الذين يسفهون احتفالنا برسول الله ويبدعون فرحتنا بذكرى مولده والتعبير عن فرحتنا ومحبتنا وتعظيمنا لرسول الله بأي مظهر من المظاهر، التي نهدف من خلالها إلى إظهاره أمام الأمم الأُخرى بمكانته ومنزلته التي أنزله الله فيها؟

ألا تكفيهم هذه الدلائل على وجوب تعظيم النبي وإجلاله وتقديسه بكل المظاهر التي نستطيع التعبير بها عن ذلك حتى في أَيَّام معلومات، مع أننا مأمورون بذلك بصورة دائمة؟ ولماذا يستاؤون ويمتعضون من إعلان بهجتنا والتعبير عن فرح قلوبنا بسيدنا رسول الله؟

فهل لهم قلوب يفقهون بها أم أن على قلوبهم أقفالها؟

والخلاصة أن المحبة والاحتفاء والابتهاج والإجلال لرسول الله لا يحتاج إلى أدلة قرآنية (رغم وجودها) بل يحتاج إلى قلوب إيمَانية تعي أهميّة المحبة والإجلال والتقديس لرسول الله، وتدرك حاجة الأُمَّة القصوى إلى ذلك لتستشعر ثمار هذه المواقف الإيمَانية التي لا تعد ولا تحصى وأولها أن تعظيم الرسول ومحبته بمواقف عملية يحصن الأُمَّة ويوحدها أمام أعدائها ويفشل استهدافهم لها ويحطم كُلّ مؤامراتهم عليها.

الاحتفالُ بالمولد النبوي: بين مشروعية التعبير عن المحبة واتّهامات البدعة

رهيب التبعي

مع اقتراب ذكرى المولد النبوي الشريف، تتجدد النقاشات حول مشروعية الاحتفال بهذه المناسبة العظيمة، التي تعد فرصة لتجديد المحبة والولاء للرسول الأعظم محمد «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ»، ومع ذلك، يقف البعض على الضفة الأُخرى، معتبرين أن الاحتفال بالمولد بدعة دينية، محتجين بعدم وجود هذه الممارسة في عهد النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-.

الاحتفال بالمولد تعبيرٌ عن المحبة والاتباع:

يرى المؤيدون للاحتفال بالمولد النبوي الشريف أن هذه المناسبة تعتبر فرصة لتجديد المحبة في قلوب المسلمين تجاه نبيهم -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-، ولتذكير الناس بسيرته العطرة ومكارمه الأخلاقية التي يجب أن تكون نبراسًا يُهتدى به في الحياة اليومية. كما يعتقدون أن تجمع المسلمين في هذه المناسبة يعزز من وحدة الأُمَّة الإسلامية ويقوي أواصر الأخوة والمحبة بين أفرادها.

التاريخ والشريعة: هل الاحتفال بدعة؟

على الجانب الآخر، يعتبر بعض علماء السلفية والدعاة التقليديين أن الاحتفال بالمولد النبوي بدعة لا أَسَاس لها في الدين. يستندون في ذلك إلى أنه لم يُنقل عن النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- أو صحابته أنهم احتفلوا بيوم مولده، ويستشهدون بالحديث الشريف: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد». تخشى هذه الجماعات من أن تكون هذه الاحتفالات بابًا للابتداع في الدين، ما قد يؤدي إلى تشويش العقيدة الإسلامية الصحيحة.

هذا الخلاف ليس بجديد، وهو انعكاس لطبيعة الفقه الإسلامي الذي يقوم على الاجتهاد وتعدد الآراء. فبينما يرى البعض أن كُلّ ما لم يرد عن النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- يعد بدعة، يرى آخرون أن كُلّ ما يقرب المسلم إلى ربه ويزيد من حبه لرسوله صلى الله عليه وآله وسلم هو عمل محمود، شريطة ألا يتعارض مع مبادئ الشريعة الإسلامية.

رسالة الاحتفال: التمسك بالقرآن والنبي سبيلاً للنجاة:

فَإنَّ التمسك بالله والقرآن الكريم وبنبيه -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- هو الطريقة الوحيدة لنجاة الأُمَّة الإسلامية والعربية واستعادة مكانتها بين الأمم. ولن تنتصر على أعدائها، أمريكا و»إسرائيل»، إلا إذَا تمسكت بقرآنها ونبيها صلى الله عليه وآله وسلم. إن الاحتفال بميلاد خير البشر -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- هو رسالة إلى أعداء الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم، والذين يسيئون إلى رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- ويحرقون القرآن الكريم، بأن المسلمين متمسكون بدينهم وبدفاعهم عن مقدساتهم.

إن الاحتفال بالمولد النبوي الشريف هو تعبير عن حب المسلمين لرسولهم -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- ورغبتهم في الاقتداء به في كُلّ جوانب حياتهم. وفي الوقت الذي يظل فيه النقاش قائمًا بين مؤيد ومعارض، يظل الأهم أن يبنى الحوار على احترام الآراء المختلفة والسعي نحو وحدة الكلمة، بما يخدم مصلحة الأُمَّة الإسلامية ويعزز قوتها وتماسكها في مواجهة التحديات الراهنة.

المولدُ النبوي: رسالةُ وَحدة ودعوةٌ للتضامن مع غزة

شاهر أحمد عمير

مع قرب ذكرى المولد النبوي الشريف، يحتفلُ الشعبُ اليمني وتحتفل الأُمَّة الإسلامية بذكرى ميلاد النبي محمد -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-، هذه المناسبة تحمل في طياتها معانيَ عظيمةً وقيمًا نبيلة.

الاحتفال بالمولد النبوي الشريف ليس مُجَرّد مناسبة لتزيين الشوارع وتقديم الحلويات، بل هو تجسيد للمبادئ السامية التي جاء بها رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- خَاصَّة في وقت يواجه فيه الشعب الفلسطيني أشد أنواع المعاناة: قتل، إبادة، تهجير، وتدمير.

في هذه المناسبة، يبرز الشعب اليمني بروحه المقاومة وصموده الأُسطوري، حَيثُ يظهر دائماً بشجاعة وإيمان راسخين. هذا الشعب، الذي يعاني من الحصار والعدوان، يظل متماسكًا وقويًّا، متخذًا من ذكرى المولد النبوي الشريف مصدرًا للإلهام وللتأكيد على التمسك بالقيم النبيلة والعدالة.

بينما نحتفل بذكرى ميلاد النبي، يجب أن نتذكر الرسالة التي جاء بها: رسالة المحبة، الرحمة، والعدالة. يتعين علينا أن نتساءل: أين نحن من تعاليم النبي محمد -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-؟ وأين نحن من النصر الذي وعدنا به؟ كيف يمكننا أن نحتفل برسالة النبي ونحن نتجاهل معاناة إخواننا وأخواتنا في فلسطين؟

في الوقت الذي يعاني فيه الشعب الفلسطيني من خذلان عربي وإسلامي، تبرز أهميّة هذا الاحتفال كدعوة للتفكر والتأمل في ما نقوم به كأمة. كيف يمكن أن نقبل على الاحتفال دون أن نكون صادقين في نصرتنا لقضيتهم؟ إن المولد النبوي الشريف يذكّرنا بأن النبي محمد -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-هو نبي الأُمَّة جمعاء، وهو الذي دعا إلى الوحدة والتضامن. لذا، فَإنَّ الاحتفال بهذا اليوم يجب أن يكون فرصة لتجسيد هذه القيم، وللتأكيد على أننا لسنا مُجَرّد مشاهدي الأحداث، بل نحن جزء من الحل.

وفي هذا السياق، لا يمكننا تجاهل التخاذل الواضح من بعض الأنظمة العربية تجاه القضية الفلسطينية. إن الصمت المخزي والتخاذل الذي يظهره النظام السعوديّ، والإماراتي، والمصري، والأردني يعكس تهاونًا في نصرة شعبنا الفلسطيني. هذه الأنظمة، التي كان من الواجب عليها أن تكون درعًا واقيًا لفلسطين، أصبحت تتعامل مع القضية وكأنها شأن هامشي.

فلنسأل أنفسنا: هل نحن على قدر المسؤولية؟ هل نحن مستعدون لتقديم الدعم الفعلي والمساندة للشعب الفلسطيني؟ إن الإجَابَة على هذه الأسئلة يجب أن تكون في أفعالنا، وليس فقط في كلماتنا.

في هذا اليوم المبارك، لنعمل على أن يكون احتفالنا بالمولد النبوي الشريف تجسيدًا حقيقيًّا لقيم النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-. لنرفع أصواتنا، ولنمد يد العون، ولنعمل على أن نكون شعلة من الأمل والتغيير في وجه الظلم. لنتذكر أن الاحتفال برسالة النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- يجب أن يتجسد في كُلّ خطوة نخطوها نحو نصرة المظلومين، وتوحيد الأُمَّة في وجه التحديات. يجب أن يكون صوتنا عاليًا ضد التخاذل، وموقفنا واضحًا في نصرة غزة وأهلها.

الشعب اليمني، برجاله ونسائه، شيوخه وشبابه، يقدم للعالم أجمع نموذجًا رائعًا في الصمود والإباء. هذا الشعب، الذي لم يثنه الحصار ولا العدوان عن الاحتفال بالمولد النبوي الشريف، يثبت يوماً بعد يوم أن قوته مستمدة من إيمانه العميق وتاريخه العريق. فليكن احتفالنا بذكرى ميلاد النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- دعوة للوحدة والعمل الجاد، ولنتذكر دائماً أن القوة في الاتّحاد، وأن النصر يأتي بالصبر والثبات.

قسماً لأنت يا سيدي عبدالملك تقفُ مواقفَ رسول الله

صالح القحم

تتجلى مواقف السيد القائد عبدالملك في قضايا الأُمَّة بشكل واضح، حَيثُ يعتبر من أبرز القادة الذين يتبنون مبدأ الدفاع عن المستضعفين والمظلومين. تندرج هذه المواقف ضمن إطار الالتزام الديني والوطني الذي يجسد الانتماء العميق لقضايا الأُمَّة. يتطلب هذا الالتزام العمل الجاد والتحَرّك الفعلي لتعزيز العدالة الاجتماعية ودعم الحقوق المشروعة للأُمَّة. لقد أظهر السيد القائد عبدالملك توحده مع شعوب المقاومة في مساعيهم لتحصيل حقوقهم وحرياتهم؛ مما يعكس قوته كقائد ملهم. تتجلى مواقفه في أفعاله وكلماته التي تبرز استعداده للوقوف إلى جانب الضعفاء.

يعتبر التحَرّك العملي لنصرة المظلومين ضروريًّا في عالمنا المعاصر. يتطلب الأمر تعزيز الوعي بالقضايا العادلة والوقوف ضد الظلم بأساليب فعالة. إن التحَرّك باتّجاه تقديم الدعم للمحتاجين والمظلومين يسهم في إعادة الأمل وتغيير واقعهم. يسعى السيد القائد عبدالملك لتجسيد هذا المفهوم من خلال توحيد الجهود بين أبناء الأُمَّة. يصبح التحَرّك الفعلي جزءًا لا يتجزأ من هُوِيَّة الشعب اليمني التي تتوق إلى العدالة والمساواة.

تحت قيادة السيد القائد عبدالملك، تم تحقيق العديد من الإنجازات التي تستحق التقدير. تعكس هذه المنجزات الالتزام بقضايا الأُمَّة والرغبة في تحسين الحياة للأُمَّة. يشير الاحتفاء بهذه الإنجازات إلى دعم القيادة القوي لمبادئ العدل والكرامة. يُظهر الشعب اليمني اعتزازه بتاريخه ودوره في دعم قضايا الأُمَّة، مما يعكس الهُوِيَّة الراسخة لهم. تلك الإنجازات ليست مُجَرّد أرقام، بل تعبير حقيقي عن الإرادَة القوية في مواجهة التحديات.

إن مواقف السيد القائد عبدالملك وأفعاله ترتبط ارتباطا وثيقًا بالهُوِيَّة الدينية والسياسية لشعب اليمن. تلك المواقف تعزز من إحساس الانتماء وتقوي الروابط الاجتماعية بين شعوب الأُمَّة. يساهم هذا التوجّه في تعزيز المواقف الجماعية وتحفيز الوعي بالقضية الفلسطينية. تبرز الهُوِيَّة اليمنية كجزء لا يتجزأ من الهُوِيَّة الإسلامية الواسعة. يتجلى هذا التأثير في التوافق بين الأهداف الدينية والسياسية، مما يحقّق وحدة أكثر قوة في وجه التحديات.

لقد كان لرسول الله «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ» مواقفُ نبيلة دائماً في نصرة المستضعفين، مما يجعل من الضروري أن نتذكر ونستلهم هذه القيم في زمننا الحالي. في العالم اليوم، يستمر الضعفاء والمظلومون في معاناتهم، ومن واجبنا كأمة مسلمة أن نرفع أصواتنا دفاعًا عنهم. إن الوفاء لرسول الله يتجلى في الجهاد؛ مِن أجلِ الحق ونصرة من لا حول لهم ولا قوة. وخُصُوصاً حينما يتعلق الأمر بقضية فلسطين العادلة، والتي تمثل قضية إنسانية تلامس قلوب الجميع. لنستعرض معًا بعض من هذه المواقف النبيلة التي يجب أن نكون فخورين بها.

كان رسول الله «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ» قُدوة في مؤازرة المستضعفين، حَيثُ كان دائماً يسعى لرفع الظلم عنهم. فقد حارب الجهل والظلم والطغيان والشرك بكل اشكاله، وكان بجانب كُلّ من يحتاج إلى الدعم. رسالته كانت تركز على العدالة والمساواة، وهي ركائز أَسَاسية للإسلام. في كُلّ موقف، كان يعبر عن محبته وتعاطفه مع الفئات الضعيفة ويحث الآخرين على فعل الشيء نفسه. إن هذه القيم تسلط الضوء على أهميّة تعزيز الشرف والكرامة لكل إنسان.

إن الجهاد؛ مِن أجلِ الحق ليس مُجَرّد عمل بل هو شرف عظيم يتطلب الحياء والإخلاص. رسول الله «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ» علمنا أن الجهاد الحقيقي هو في الدفاع عن الضعفاء والمظلومين، وهو ما يجب أن يكون دافعنا اليوم. يجب علينا أن نسترجع الإخلاص في نوايانا وأفعالنا، بحيث تكون كُلّ خطوة نخطوها في هذا الطريق موجهة لتحقيق العدالة. الحياء من الله هو ما يميز المجاهدين، حَيثُ يكون الحماس للدفاع عن الدين والناس هو الهدف الأسمى. من خلال هذا الإخلاص، نستطيع إحداث تغيير حقيقي.

يلعب الشعب اليمني دورًا محوريًّا في دعم قضية فلسطين؛ فهذه القضية ليست قضية مكان فحسب، بل هي قضية قلوب ومشاعر. يجب أن نتحد جميعاً لنرفع صوت فلسطين ونظهر الدعم لجميع من يسعى لنصرة الحق. وهذا لا يقتصر على المساعدات المالية، بل يتعدى ليشمل العمل على زيادة الوعي وتعليم الأجيال القادمة حول أهميّة هذه القضية. إن دعم الفلسطينيين هو واجب إسلامي يدعونا للتضامن والتعاون كأمة واحدة. وفي هذا السياق، يجب أن ندرك أن التغيير يبدأ من تفعيل الجهود الفردية والجماعية.

شهد تاريخ مدينة غزة نضالاً مُستمرّا ضد الظلم، حَيثُ أظهر الشعب الفلسطيني صمودًا يعكس حبهم لوطنهم وحقهم في الحياة الحرة. إن قصص البطولة التي سجلها الشعب هناك تبرز الشجاعة والإصرار في مواجهة التحديات. من المهم الاعتراف بجهادهم وأهميّة الحفاظ على تراثهم النضالي، حَيثُ إن هذا يعكس فخر الأُمَّة كلها. إن دعمهم واجب على كُلّ مسلم، وجزء من تراثنا المبارك. استمرار هذا النضال ونقله للأجيال القادمة لتظل القضية حية في قلوبهم.

العمل تحت راية رسول الله «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ» هو فخر عظيم يجب أن يسعى إليه كُلّ مسلم. هذا الانتماء يتطلب منا الالتزام بالمبادئ والقيم التي جاء بها الإسلام، ويساهم في تعزيز وحدتنا كمجتمع. إن شرف العمل تحت هذه الراية يتطلب منا كذلك أن نكون صوتًا للمستضعفين ونسعى لتحقيق العدالة. الارتباط برسول الله وال بيته يجسد المحبة والولاء، ويزيد من عزيمتنا في الكفاح؛ مِن أجلِ الحق. لنكن سواعد لنصرة المحتاجين وقضية الإسلام الكبرى.

الانتماء الصادق للإسلام يتطلب العمل بجد للدفاع عن حقوق الآخرين، وخَاصَّة المستضعفين. في زمن التحديات، يجب أن يُظهر كُلّ مسلم التزامه بالعمل؛ مِن أجلِ حقوق البشرية. يجب أن نكون جميعاً جزءًا من النصر والعمل بروح التضامن والرحمة مع إخواننا في غزة وفلسطين. إن مسؤوليتنا تجاه القضايا الإنسانية هي إحدى أبرز علامات الانتماء والإيمان الحقيقي.

في الختام، يجب أن نستمر في الإيمان بقيم رسول الله والسعي لتحقيق العدالة والمساهمة في نصرة المستضعفين، خَاصَّة في فلسطين.

إن العمل معًا كأمة هو الذي يمكننا من تحقيق الأمل في عالم أفضل للناس جميعاً. لنكن دائماً على استعداد للدفاع عن الحق والمساهمة في إحداث تغيير إيجابي في واقع الأُمَّة.

المولدُ النبوي كـ مُلْهِمٍ في التغيير والبناء

عبدالرحمن مراد

يحتفل المسلمون بذكرى المولد النبوي في كُلّ عام، وقد تحولت المناسبة كتقليد سنوي جامد دون أن يدرك المسلمون طبيعة الرسالة وضرورات التحول التي أحدثها الرسول الأعظم في حياة البشر، هذا التحول يفترض أن يتحول إلى سؤال حيوي وفكري، إذَا سلمنا جدلاً أن الرسالة المحمدية كانت ثورة حقيقية أحدثت متغيراً جذريًّا في البناءات المختلفة وحولت الإنسان من كائن محتقر مذل إلى كائن له معنى وقيمة ومكرم.

وبقراءة حركة التاريخ تتضح الغايات والمقاصد في السياق العام للثورة المحمدية، فقد جاءت بقيم ومبادئ أخلاقية تحفظ للإنسان كرامته ووجوده وفاعليته في السياق العام للحياة مع حفظ الحقوق وتنظيم العلاقات الجدلية بينه وبين الآخر المختلف، كما أن الثورة المحمدية حملت فكرة التحرّر والاستقلال ولم تفرض خياراتها على البشر بل قالت ببيان الفكرة فمن شاء فليكفر بها ومن شاء فليؤمن بها، وحين فتح المسلمون البلدان لم يفرضوا دينهم على البلدان بل تركوا لهم حرية البقاء على معتقداتهم وحرية الدخول في الإسلام، وشكل ذلك بعداً ثوريًّا وحضاريًّا كَبيراً في حياة البشر أضاء هذا البعد الحياة المعاصرة في عالمنا المعاصر، وبسببه حدث هذا التحول العميق والتطور في الحضارة الغربية المعاصرة، في حين غفل عنه العرب والمسلمون كنكسة غير مبرّرة بعد أن تغللت العصبيات الجاهلية إلى نفوسهم، فكان السلطان مستبد طاغ خاضع لفكرة الصراعات الطبقية في المجتمع، وقد كانت ثورة الرسول الأعظم قضت على تلك العصبيات.

وبالعودة إلى الحركة الثقافية الإسلامية وبقراءة أبرز تجلياتها نجد أن جماعة أهل السنة حين عطلت قدراتها العقلية غاب عنها أن الإسلام مدني بطبعه وفطرته، وأنه وضع حداً موضوعيًّا فاصلاً بين القروية والمدنية، وأن وثيقة المؤاخاة بين المسلمين في المدينة كانت بمثابة أول دستور ينظم الحياة المدنية في التاريخ، وأن روح المساواة يمكننا استنباطها من حركة التاريخ التي تجسدت في الخلفاء الراشدين، فأبو بكر في أول خطاب له يؤسس للتعدد والمعارضة حين قال: لقد وليت عليكم ولست بخيركم فإن أحسنت فأعينوني وإن أسأت فقوموني، وتلك هي العلاقة الجدلية بين السلطة والمعارضة، وعمر يقف على المنبر قائلاً للناس: اسمعوا وأطيعوا فيقوم له سلمان الفارسي قائلاً له: لا سمع ولا طاعة، كيف لك أن تستأثر لنفسك بثوبين وتهب الناس من ثوب واحد.. عدالة اجتماعية ومساواة وعدل.. والإمام علي- كرم الله وجهه- يقف على قدم المساواة أمام القاضي شريح وهو أمير المؤمنين وخصمه يهودي مثل ذلك- وغيره كثر مبثوث في كتب الأخبار والسير والتاريخ- هو مظاهر وقيم الدولة المدنية الحديثة التي فلسفها الفكر الإنساني عبر مسار تطوره حتى وصل إلى مظهرها الحديث، أما فكرة المثلية التي يحتج بها بعض الفرق المعاصرة التي تنتمي للتيار السني فهي مظهر أخلاقي تنبذه الفطرة السليمة وقد ضبطه النص الشرعي ولا معنى للقول به أَو الخوض فيه، فقيمة الإسلام الإضافية تكمن في اشتغاله على البعد الأخلاقي وضبط معياريته بالنص المقدس بعكس الأديان الأُخرى التي كان اشتغالها على البعد الروحي فقط لذلك شاعت في مجتمعاتها المظاهر الأخلاقية غير السوية وغيرها من السلوكيات الشاذة التي تتنافى مع الفطرة وطبيعة الإنسان العربي على وجه الخصوص.

وقد رأينا كيف تناقضت مواقف تلك الجماعات التي تنتمي للتيار السني من موضوع الإساءة للرسول عليه الصلاة والسلام بين الأمس واليوم، فالقضية الدينية وفكرتها لا تكاد تتجاوز عندها عتبة الذاتية وظلالها القاتم، وقد نجد عندهم الانبهار بالنمط الغربي وهو ذلك النمط الذي يتقبل الفكرة في كلياتها ولا يعمل على تحريك وظائفه العقلية في التجزئة والتحليل والمقارنة، ونقل التجارب لا يعني مطلقاً التقدم والعصرنة والتحديث، فالقضية المدنية قضية معقدة، ولا يمكنها أن تتحقّق بمنأى عن العوامل الجوهرية المساندة وبمنأى عن المعوقات الموضوعية وخصوصية المجتمعات المسلمة.

ونحن اليوم أمام منعطف تاريخي مهم في تحقيق الوجود والقدرة والفاعلية ونخوض معركة مع قوى عالمية ترى في تفكيك النظم الاجتماعية والثقافية وجوداً حيويًّا وفاعلاً لها، ولمواجهة مثل تلك التحديات لا بُدَّ لنا أن نسير في خطين متآزرين هما: خط التفكيك النظري والثقافي، وخط البناء وتوسيع دائرة الوعي والالتفاف الجماهيري بالطرق والوسائل الفنية الحديثة، فالفنون والآداب حياة مكرّسة قادرة على فتح عوالم المستقبل في الوجدان الجمعي وقادرة على صناعة موقف جمعي من قوى الإقصاء والإبعاد والفناء والموت؛ فبقاءُ فاعليتنا رهن قدراتنا على اقتناص اللحظة التاريخية للتحول والتحديث والانتقال، واحتفالنا بالمولد النبوي ينبغي أن يلهمنا الثورة والانتقال والتحديث وليس مظهراً اجتماعيًّا جامداً.

ونحن اليوم أمام تحول وليكن المولد النبوي هو الملهم لنا في أحداث عملية التغيير والبناء التي ننشدها وذلك من خلال البحث والتدقيق واستلهام الممكنات من السيرة النبوية ومن حركة التاريخ الإسلامي حتى نرسم معالم الخصوصية العربية الإسلامية وبما يتسق مع المستوى الحضاري المعاصر من خلال الاستفادة من التجارب وليس اجترارها.

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ

عبد الله دعلة

إن الجهادَ في سبيل الله هو من المهام الأَسَاسية، التي سطّرها القرآن في حركة النبي صلوات الله عليه وآله، وسيرته الجهادية، لما للجهاد من أهميّة في ردع المستكبرين، والطغاة، والجبابرة، والظالمين؛ لأَنَّه الحل الوحيد للحفاظ على الأُمَّة ودينها وعزتها وكرامتها.

فالنبي «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ» هو النبي المجاهد، هو من أعظم الأنبياء جهادًا في سبيل الله، هو الذي أمره الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» بقوله: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ}، والذي قال له الله: {فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا}[النساء: الآية84]، فتحَرّك وأعطى الجهاد في سبيل الله جزءًا مهمًا من اهتماماته، من أنشطته، ليس هناك أحد يمكن أن يصل إلى مستوى اهتمامه بأمر الجهاد في سبيل الله، فهو الذي تحَرّك وحرَّك الأُمَّة، وكان يعد العدة، ويحرِّض، ويجهز ويصنع المتغيرات والأحداث وبنى دولة إسلامية كانت لها الصدارة في ذلك العصر؛ لأَنَّ الإسلام أراده الله أن يسود المعمورة من شرقها إلى غربها، لكن الأُمَّة وللأسف الشديد انحرفت عن النهج الذي أراد الله ورسوله أن تكون عليه وابتعدت عن القرآن الذي يمثل النور الذي يرشدنا إلى ما فيه الخير والفلاح والنجاح في الدنيا والآخرة؛ فكانت النتائج ما نراه اليوم من ذل وهوان وانحطاط وتغلب أعدائنا علينا، وهذا أكبر شاهد على انحراف الأُمَّة التي كان يراد لها أن تكون خير أُمَّة أخرجت للناس.

وما نراه اليوم من جرائم إبادة جماعية في غزة ولا أحد يحرك ساكناً سوى من عادوا إلى الله والقرآن وساروا خلف العترة الطاهرة فلهم الريادة في هذا وبقية أبناء الأُمَّة في صمت وسبات وكأنهم يعيشون في عالم آخر، بل في كوكب آخر وكأنهم لا يربطهم بهم علاقات دينية واجتماعية وعروبية وجغرافية وَ... إلخ.. والله المستعان.

وكما تحدث السيد القائد -يحفظه الله- فَإِنَّ النتيجة الحتمية هي الغلبة على هذا العدوّ الأشد عداوة للذين آمنوا أَيْضاً ستكون النتيجة الخزي والذلة لكل المتخاذلين والمذبذبين في الدنيا والآخرة.

(وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ).

اليمنُ يستقبلُ ذكرى مولد رسول الله وهو يكتسي بالحلل والأضواء الخضراء

محمد علي الحريشي

ما أجمل المدن اليمنية هذه الأيّام وهي تكتسي بالحلل النبوية الخضراء وتسطع في المساء أنوارها الخضراء ولقد شاءت إرادَة الله سبحانه وتعالى، أن يدخل إلينا في اليمن شهر ربيع الأول- الذي ولد فيه رسول الله- وقد اكتست الأرض اليمنية حلة خضراء بهية زاهية جميلة يفوح منها عبق النسيم الذي يهب من جنات الله ومن قيعان جناته التي وصف الله لباس أهلها باللباس الأخضر، فبعد أن منّ الله سبحانه وتعالى على اليمن بالأمطار الغزيرة التي حولت الأرض اليمنية إلى جنات خضراء تجري من تحتها الأنهار وتتدفق عليها الشلالات والغيول والعيون من رؤوس الجبال ومن قيعانها الجميلة، اليوم تتناغم وتتداخل الخضرة والاخضرار لتكسو أرض وسماء اليمن في الليل وفي النهار وفي المساء والصباح، في النهار خضرة الأرض التي أصبحت السهول والوديان والجبال وحتى كثبان الرمال خضراء زاهية بالزروع وبالأشجار وبالحشائش والفواكه والثمار، في اليمن كُلّ ما في الأرض أخضر وفي المساء تتلألأ الأضواء الخضراء في سماء المدن اليمنية وفي القرى المتناثرة على رؤوس الجبال وبطونها وفي المنحدرات وفي السهول والوديان والقيعان لتتشكل فسيفساء جميلة على امتداد النظر كأنها مجرات خضراء تنبسط في الأرض، لكنها ثابتة على الأرض بثبات ورسوخ جبال اليمن ووديانها ورمالها التي قهرت الغزاة والطامعين؛ لأَنَّها أرض طيبة كما وصفها الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم «بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ» فهي بلدة طيبة وأهلها طيبون، ومنهم كان أنصار رسول الله الذي بايعوه وآووه ونصروه وشدوا من أزره ونشروا دين الله إلى أصقاع الأرض، وفيهم قال رسول الله: «الإيمان يمان والحكمة يمانية»، هذا فضل عظيم أن تجتمع الخضرة في أرض اليمن وفي سمائه مع خضرة مولد رسول الله خير خلق الله، الذي اصطفاه الله على سائر الخلق وجعله هادياً ومبشراً وسراجاً منيراً، صلوات الله عليك يا رسول الله، يا حبيب الله وعلى آلك الأطهار وصحبك المنتجبين الأخيار.

خُدعةُ المفاوضات

أسماء الجرادي

مر عام تقريبًا على العدوان الإسرائيلي على غزة، الذي شهد منذ البداية ارتكاب «إسرائيل» لأبشع الجرائم ضد الأطفال والنساء، مستخدمةً جميع الوسائل المحرمة لإبادة هذا الشعب العربي المظلوم، وفي قلب هذه المآسي، تظهر أمريكا، رئيسة الشر، بين الحين والآخر لتتحدث عن مفاوضات وحوارات ترعاها، كما تزعم؛ مِن أجلِ إيقاف الحرب.

إن ادِّعاءاتها تلك ليست سوى أدَاة للتمويه، تخفي بها الحقائق القاسية التي تفرضها الجرائم الإسرائيلية المُستمرّة على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

بينما يرفع الأمريكيون شعار السلام وتعزيز الحوار، تزداد الانتهاكات بحق الفلسطينيين، وتظهر ممارسات الاحتلال في أفظع صورها؛ ففي الوقت الذي تتحدث فيه أمريكا عن قرب التوصل إلى اتّفاق، ترتكب «إسرائيل» مجازر مروعة، مستخدمةً الأسلحة الأمريكية الفتاكة، وهكذا تستمر خدعة المفاوضات، ويستمر العرب في تصديقها، بينما تزداد جرائم الصهاينة المحتلّين ضد الأبرياء بشاعةً يوماً بعد يوم.

إن التماهي العربي مع العدوّ الأمريكي وخداع الشعوب باسم المفاوضات، ومع الدعم الأمريكي والغربي الكبير لإسرائيل، وسكوت العالم ومنظماته العميلة، قد ضاعف من غطرسة هذه العصابات الصهيونية؛ فقد ارتكبت جميع الجرائم بحق الفلسطينيين، ودنست المساجد والمقدسات، حتى كتاب الله لم يسلم من أقدامهم.

كلّ هذا بينما يواصل الشيطان الأمريكي ترديد شعارات السلام والحوار والمفاوضات، ويؤكّد دعمه لهؤلاء المجرمين بكامل قوة الولايات المتحدة وأسلحتها المتطورة، بحجّة أن من حق «إسرائيل» الدفاع عن نفسها، في المقابل، يستمر قادة المسلمين وشعوبهم الخانعة في الصمت، وليس الصمت وحده، بل أصبحوا أبواقاً تردّد ما تقوله أمريكا، وتنفذ ما تأمرهم به.

وفي ظل هذا الإجرام، يتردّد في أذهاننا سؤال: إلى متى؟

إلى متى سيستمر هذا الصمت، وهذا الخداع، وهذه التبعية العمياء؟

هل سننتظر حتى يمحو العدوّ مصر والأردن من الخارطة كما محا غزة والضفة الغربية، أم أن هناك متغيرات ستحدث لإيقاف غطرسته وزواله بقدرة الله وبإصرار وعزيمة أبطال المقاومة؟

أبطال المقاومة الصامدون الذين وعلى مدى العام ما زالوا يقاومون بأسلحتهم البسيطة وبقوة إيمانهم بالله، وبترديد «الله أكبر» أصبح جنود العدوّ مرعوبين وقيادتهم متخبطين، فلا يعقل أن أعظم قوة عسكرية في العالم تُهزم من عدد من الأفراد المقاومين المؤمنين بالله.

المتأمل في الأحداث يلاحظ كيف أن «إسرائيل» استنفرت كافة قدراتها، إضافة إلى الدعم الكبير الذي تلقته من أمريكا والغرب، ورمت بكل ثقلها في حرب غزة.

غزة، المدينة الصغيرة المحاصرة لعقود، أفشلت خطط وحلم الصهاينة المجرمين على هذه الأرض الطاهرة، بل إن المقاومة تزداد قوةً وصلابةً وبسالةً.

علاوة على ذلك، تضاعف الخطر الوجودي على كيان الاحتلال بفضل الله وعونه لعباده المؤمنين، ما جعل الصهاينة يضطرون إلى محاولة إثبات وجودهم وقوتهم من خلال الإجرام والتخبط، وكما يتضح اليوم في الضفة الغربية، حَيثُ فشل العدوّ في مواجهة عدد قليل من شبابها؛ لذا، يقوم الاحتلال بعمليات التجريف وهدم البيوت كوسيلة لإثبات قوته المهدورة، التي استهلكها في ارتكاب الجرائم.

فالعدوّ الآن متخبط وفي لحظاته الأخيرة، ويحتاج من المسلمين التوحد كقيادة إسلامية واحدة بعيدًا عن التبعية لأمريكا وأعوانها، لتنفيذ هجمة واحدة تضع قادة الاحتلال في ملاجئهم، فلا يستطيعون إلا الهروب خفية إلى أوطانهم الأصلية، وتطهير الوطن العربي من دنسهم، يجب علينا أن نتعلم منهم كيف أنهم يتأمرون علينا ويقاتلوننا جميعاً ولنعيد لأمتنا مجدها وقوتها، وكما قال تعالى: (... وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ).

الإماراتُ والهيمنةُ بممارسات قصدية «العراق أنموذجا»

غيث العبيدي

كان مبدأ الممارسات الإماراتية «القصدية» ولا يزال، للتأثير على العراق، سواء أكانت ممارسات مباشرة، أَو كامنة، أَو إيحائية، على الأفراد والجماعات السياسية والمؤسّسات الحكومية والأحزاب المدنية والتيارات الإسلامية، لامتلاك قوة معينة، ضمن نسيج العلاقات السياسية والاجتماعية والاقتصادية في العراق، تدعم القرارات التي تفضلها الإمارات، وتنتفي الموانع التي تحرم التدخلات الإماراتية في بعض المؤسّسات الحكومية «كجهاز المخابرات العراقي» وهيئات المنافذ «كالشركة العامة للموانئ العراقية»؛ بهَدفِ إصلاح قطاع المخابرات وتعزيز مبادرات أمن المجتمع من جانب، والإدارة المشتركة بين موانئ العراق وموانئ أبوظبي من خلال اتّفاقية تمهيدية عقدت بينهما مؤخّراً من جانب آخر، مستغلة الفراغات السياسية والتناحرات الاجتماعية، قبل وبعد حكومة الكاظمي، ويمكن أن نقول إن الهيمنة الإماراتية على جهاز المخابرات العراقي، والشركة العامة للموانئ العراقية، وتبييض الأموال في دبي وأغلب المناطق الإماراتية، وعالم العقارات المثير للتساؤلات في العراق من أقصاه لأقصاه هي أبرز علامات النفوذ الإماراتي في العراق حَاليًّا.

• الإمارات وجه إسرائيلي بملاح عربية:

مما لا شك فيه أن الإمارات هي الشريان الوحيد للحياة الدبلوماسية والاقتصادية للكيان الصهيوني، التي تدهورت علاقاته العالمية، جراء حرب الإبادة التي يمارسها العسكر الإسرائيلي يوميًّا على غزة والضفة وباقي المناطق الفلسطينية، ولا تتأخر في فعل أي شيء وكل شيء في سبيل تقديم الإسعافات الأولية لإنقاذ الكيان الصهيوني وانجاده من موت العزلة الاقتصادية، وتقوم بدفع المستحقات المالية والاقتصادية من خلال مجموعة استثمارات كبيرة لصالح «إسرائيل» في عدة دول عربية وغربية «بمسميات إماراتية» وبحسب وسائل إعلام رسمية في تركيا، تعتبر الإمارات مستثمراً محتملاً في مشروع التنمية، ذو الطابع الرسمي، وعلى الحكومة العراقية أن تعي جيِّدًا أنها تتعامل مع «إسرائيل» بمفاهيم وملامح إماراتية.

• العراق حلم وردي للإمارات:

مزج لون النفوذ الوردي الإماراتي في العراق، من المخابرات والأمن، للطاقة والموانئ والعقارات، وتبييض الأموال، والادارات المشتركة، والشراكات بينها وبين السياسيين الفاسدين، والاستثمارات الأُخرى تحديداً بعد عام 2019، وما تلاها من أحداث، وفي منطقة غير مستقرة أمنيًّا واجتماعيًّا كالعراق، تعارض السياسات الاقتصادية، وحركات رؤوس الأموال، ومن الواضح أنها مرتبطة بأهداف «جيو-سياسية» تقدمها الإمارات هدية لإسرائيل!! من خلال ارتباطاتها الوثيقة بنوع معين من الحكومات العراقية، والسياسيين الفاسدين، جعلها تسارع في تنفيذ مشاريعها الاستثمارية في فضاءات معتمة، يعتبر إنجازاً تاريخياً رائداً، بوجوه إماراتية وهُوِيَّة إسرائيلية.

لذلك أعيد وأكرّر قولي أعلاه «على الحكومة العراقية أن تعي جيِّدًا أنها تتعامل مع «إسرائيل» بمفاهيم وملامح إماراتية».

«طوفان الأقصى» تطوي شهرها الحادي عشر:

مفاوضاتٌ مجمَّدة.. الكلمةُ الفصلُ للميدان وخياراتُ التصعيد مفتوحة

المسيرة : متابعة خَاصَّة

يُعَدُّ الوضعُ الإنسانيُّ في غزة بعد 11 شهرًا من العدوان الإسرائيلي المُستمرّ كارثي بكل المقاييس، على الرغم أن هناك دعواتٍ متزايدةً من المجتمع الدولي لوقف إطلاق النار وإنشاء ممرات إنسانية آمنة للسماح بتقديم المساعدات الضرورية.

وفي السياق؛ حذّرت الأمم المتحدة، من أن الوضع الإنساني في قطاع غزّة «يتجاوز الكارثي»، وقال «ستيفان دوجاريك» المتحدّث باسم الأمم المتحدة: إنّ «أكثر من مليون شخص في غزّة، لم يحصلوا على حصص غذائية في جنوبي ووسط غزّة عبر الوسائل الإنسانية خلال شهر أغسطُس الماضي.

مزاعمُ أمريكيةٌ للتخدير فقط:

بالرغم من مزاعم وزير الخارجية الأمريكي «أنتوني بلينكن»، الأخيرة، أنه «تمّ الاتّفاق على 90 % من الصفقة، (صفقة وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى في قطاع غزة)، رغم وجود خلافات تحتاج إلى مزيد من العمل»، إلا أن كُلّ هذا الكلام هو مُجَرّد سراب لا أكثر، مع إجماع كُلّ الأطراف المطلعة على مسار المفاوضات بشكل مباشر أو غير مباشر أن لا اتّفاق قريب لإنهاء الحرب.

ومن أكثر الأمور دلالة على هذا الصعيد هو، ما قيل عن تراجع في نسبة «التفاؤل» الأمريكي والتي كانت بارزة إلى حَدٍّ كبير خلال الفترة الأخيرة، خُصُوصاً مع إعلان الرئيس «جو بايدن» عن صوغ «اقتراح جديد» وعرضه على طرفي التفاوض.

ونقلت هيئة البث «الإسرائيلية» عن مصادر أجنبية وإسرائيلية، وأن «بايدن» تتعزز لديه القناعةُ «بأن لا حماس ولا نتنياهو يريدان إبرام صفقة تبادل»، وهنا لا بد من الإشارة إلى أن إعلان المقاومة رفض التفاوض على اقتراح جديدٍ غير ورقة «بايدن» القديمة، ليس رفضاً للتفاوُض ووقف الحرب بل رفضاً لإملاءات العدوّ وحليفه الأمريكي وهو الذي يريدُ من خلالها تحقيق صورة نصر لم يحقّقها في الميدان.

المماطلةُ الأمريكية والحديثُ عن التطبيع:

في الإطار، صرّح مسؤولون لشبكة «سي إن إن» الأمريكية أن «عقبات المفاوضات بشأن غزة أثارت شكوك البيت الأبيض حول نهاية الحرب قبل نهاية رئاسة بايدن»، ونقلت القناة نفسها عن ديمقراطي مقرب من البيت الأبيض أن «بايدن أصبح مهووساً بقضية الرهائن ووقف إطلاق النار بغزة مؤخراً».

وبحسب مراقبين، ليس «بايدن» وحده المهووس بالصفقة دون وجود أي ضغط فعلي أو إعطاء حلول منطقية، بل إن وزير خارجيته يبدو كذلك أيضاً مع حديثه عن «التطبيع مع المملكة السعوديّة حتّى قبل انتهاء الحرب»، في وقتٍ لا زال العدوّ يرتكب المجازر اليومية بحق المدنيين في غزة والضفة المحتلّة ويمارسُ أبشعَ أنواع التنكيل بحق الأسرى وهو ما سرّب، أمس بالصوت والصورة من سجونه.

وخلال مؤتمر صحافي في «هايتي»، كان وزير الخارجية الأمريكي «انتوني بلينكن» قد رأى، أن «التوصّل إلى اتّفاق تطبيع بين «إسرائيل والسعوديّة» لا يزالُ ممكناً قبلَ انتهاء ولاية الرئيس «جو بايدن»، مُشيراً إلى أن «الاتّفاق سيتطلّبُ أولاً وقفَ إطلاق النار في غزة، إلى جانب موافقة إسرائيلية على مسار موثوق به نحو قيام دولة فلسطينية.

وقال بلينكن: «أتوقّع في الأيّام المقبلة أن ننقل إلى إسرائيل، وأن تنقل قطر ومصر إلى حماس، أفكارنا، نحن الثلاثة، بشأن كيفيةِ الحل».

أحلام «بلينكن» نسفها «نتنياهو»؛ إذ ردّ عليه الأخير بأن «التصريح الأمريكي بأنه تم التوافق على 90 بالمئة من الاتّفاق، غير صحيح.. ونحن لسنا قريبين من وقف إطلاق النار في غزة»، ليرد مستشار اتصالات الأمن القومي بالبيت الأبيض «جون كيربي» بالقول: «رئيس الحكومة «نتنياهو»، يتحدث عن نفسه وعن موقفه، لكن محادثاتنا مع نظرائنا الإسرائيليين ستستمرّ، على الرغم من أن الأمر صعب للغاية، إلا أنه لا يزال بإمْكَاننا التوصّل إلى اتّفاق وقف إطلاق النار، إذَا تم تقديم بعض التنازلات وإظهار القيادة».

وأشَارَت قناة «كان 11» العبرية إلى أن نتنياهو عقد، مساء الخميس، مشاورات أمنية مع قادة الأجهزة الأمنيّة، ووزير الأمن «يوآف غالانت»، و»رون ديرمر»، لبحث موضوع المقترح الجديد المرتقب من قبل الوسطاء.

وبحسب مصادر، فَإنَّ الاجتماع نفسه ركز على مواصلة عمل جيش الاحتلال في غزة، بعد أن طلب «نتنياهو» من منظومة الأمن، صياغة إجراءات ردّ على مقتل الرهائن الإسرائيليين الستة الذين عُثر على جثامينهم.

بدورها؛ أشَارَت هيئة البثّ الإسرائيلية إلى تشاؤم إسرائيليّ بشأن مقترح الوسطاء (مقترح بايدن الجديد)، ونقلت عن مسؤولين إسرائيليين تقديرهم، أن «المقترَح لن يكون مقبولًا من قِبل حماس، ولا من قِبل «إسرائيل»، وذكرت المصادر ذاتها، أن «الجانبين متمسّكان بمواقفهما».

خططُ وتصرفاتُ العدوّ تتناقض مع التصريحات:

وما يؤكّد وصول مفاوضات وقف الحرب إلى حائط مسدود، ما تحدث عنه إعلام العدوّ عن خطة لنتنياهو يزعُمُ فيها أن «سحبَ توليّ المسؤولية عن المساعدات من حماس سيؤدي إلى القضاء عليها»، وهو بذلك يتبنَّى توجُّهاتِ الوزراء في حكومته وفي مقدمتهم «بتسلئيل سموتريتش» و»أوريت ستروك» اللذان يرفضان وقف الحرب ويطالبان، مع وزراءَ آخرين، بتوسيعها والاستيطان في القطاع.

في السياق؛ أشَارَت صحيفة هارتيس العبرية إلى أن خطة نتنياهو «مناقضة لموقف ما يُسمى وزير الأمن، يوآف غالانت، ورئيس أركان الجيش الإسرائيلي، هيرتسي هليفي»، إذ طالب «غالانت» بأن يعلن «نتنياهو ألا تسيطر إسرائيل مدنيا في غزة، ودفع خطة تقضي بأن تحكم قطاع غزة جهة غير حماس».

ونشر ضباط في جيش الاحتلال في ما يسمى بـ»منتدى الضباط والمقاتلين في الاحتياط»، ما أسموه «خطةً لهزيمة حماس»، جاء فيها أن «عملياتِ الجيش الحالية في قطاع غزة ليست مفيدة، مقترحين خطةً مؤلفةً من مرحلتين، يتم خلالها تهجير السكان المتبقين في شمال القطاع والإعلان عنه منطقة عسكرية مغلقة».

ووُضعت هذه الخطة بمبادرة رئيس شُعبة العمليات الأسبق، الجنرال في الاحتياط «غيورا آيلاند»، الذي يوصف في الكيان بأنه «مُنظِّر» الحرب على غزة، وهو أحد الجنرالات المتقاعدين الذين يتشاور معهم نتنياهو منذ بداية الحرب.

ووفقاً للصحيفة، تعتبر الخطة أنه لطالما أن حماس تسيطر على المساعدات الإنسانية، ليس بالإمْكَان هزمها»، وتقضي بتحويل المنطقة الواقعة شمال محور «نيتساريم»، الذي يفصل جنوب قطاع غزة عن شماله، إلى «منطقة عسكرية مغلقة»، وإرغام 300 ألف فلسطيني يتواجدون حَاليًّا في شمال القطاع، حسب التقديرات، على النزوح خلال أسبوع واحد.

لبنان: المقاومة الإسلامية تَرُدُّ على اعتداءات العدوّ بسلسلةٍ من العمليات والعدوُّ يحذّرُ مستوطنيه

المسيرة : متابعات

أكّد جيشُ الاحتلال الصهيوني، السبت، أنه رصد إطلاقَ نحو 30 صاروخاً من لبنان صوب شمال «إسرائيل»، وتوعد باتِّخاذ خطوات هجومية لتنفيذها في مناطقَ داخل أراضي لبنان، كما أوعز إلى سكان 13 مستوطنة بالبقاء قرب الملاجئ.

وفي بيان نشره عبر حسابه على منصة «إكس»، قال الجيش الإسرائيلي: إنه «بخصوص الإنذارات التي تم تفعيلها في منطقة متات (بالجليل الأعلى)، فالحديثُ يدورُ عن إطلاق نحو 30 قذيفةً من لبنان سقطت في مناطقَ مفتوحة دون وقوع إصابات».

من جانبها، قالت القناة الـ12 الإسرائيلية الخَاصَّة: إن «الصواريخ التي أطلقت من لبنان استهدفت مستوطنةَ جبل ميرون شمال إسرائيل».

وفي خطوة تحذيرية، أوعزت قيادة الجبهة الداخلية بالجيش الإسرائيلي لسكان 13 مستوطنة بالجليل الأعلى بالبقاء قرب الملاجئ وتجنب التجمعات وتقليل التحَرّكات في المنطقة وإغلاق المسابح في المنطقة، خشية تجدد قصف حزب الله.

وحسب البيان، فَإنَّ هذه التحذيرات تشمل مستوطنات «يسود همعلاه، وسديه إليعازر، وحولاتا، وأيليت هشحار، ومحانايم، ومشمار هيردين، وغدوت، وصفسوفة، وميرون، وبار يوحاي، وكاديتا، وأور هغنوز، وعموكا».

وأوضحت صحيفةُ «يديعوت أحرنوت» أن هذه التحذيراتِ تأتي على خلفية مخاوفَ من تجدد قصف حزب الله بلدات الجليل الأعلى.

في التفاصيل؛ أعلنت المقاومةُ الإسلامية في لبنان في بياناتٍ منفصلة، استهداف عددٍ من المواقع والتجمعات الصهيونية على الحدود اللبنانية الفلسطينية المحتلّة.

وقالت في بيان: تم «قصف قاعدة «جبل نيريا» بصواريخ كاتيوشا رداً على الاعتداءات الإسرائيلية على بلدات جنوب لبنان»، كما تم استهداف موقع معيان باروخ بمحلقة انقضاضية أصابت هدفها بدقة.

واستهدفت المقاومة ثكنة «زبدين» بالأسلحة الصاروخية وإصابتها إصابة مباشرة، كما تم استهداف مبانٍ يستخدمها جنود العدوّ الإسرائيلي في مستوطنة «المطلة» بالأسلحة المناسبة، وإصابتها إصابة مباشرة، كردٍّ على اعتداءات العدوّ على القرى الجنوبية الصامدة والمنازل الآمنة.

وظهراً تم استهدافُ موقع «رويسة القرن» بالأسلحة الصاروخية وإصابته إصابةً مباشرة، واستهداف التجهيزات التجسسية في موقع «المطلة» بالأسلحة المناسبة وإصابتها إصابة مباشرة.

وشَنَّ مجاهدو المقاومة هجوم جوي بأسرابٍ من المسيرات الانقضاضية على تموضعات لقوات العدوّ الإسرائيلي في محيط مستوطنة «أبيريم»، حَيثُ أصابت أهدافها بدقة، كرَدٍّ على اعتداءات العدوّ على القرى الجنوبية الصامدة والمنازل الآمنة والاغتيال الذي نفّذه في بلدة «كفرا».

كما تم استهدافُ مبنى يستخدمه جنود العدوّ الإسرائيلي في مستوطنة «المنارة» بالأسلحة المناسبة وإصابته إصابةً مباشرةً.

نادي الأسير الفلسطيني: الشريطُ المسرَّب لتعذيب الأسرى جزءٌ يسيرٌ من الانتهاكات بحقهم

المسيرة : متابعات

أكّـد نادي الأسير الفلسطيني أن الشريطَ المصوَّرَ الذي بثته وسائلُ إعلام عبرية على أنه مسرَّب، حول عمليات تعذيب للمعتقلين، بواسطة الكلاب البوليسية، وأيديهم مكبلة للخلف، وهم مستلقون على بطونهم ووجوههم على الأرض، يشكل جزءًا يسيرًا من عمليات التّعذيب الممنهجة بحقهم، التي نفّذتها منظومةُ الاحتلال في مختلف السجون والمعسكرات.

وأوضح نادي الأسير، في بيان، أن محاولات منظومة الاحتلال الإسرائيليّ «الهادفة لكسر إرادَة الأسير الفلسطينيّ، وبث الرعب بين صفوف عائلاتهم، وترهيب الفلسطينيّ، وأبناء شعبنا، والمساس بالوعي الجمعيّ لصورة الأسير الفلسطيني، من خلال ما تبثه من صور ومقاطع مصورة لعمليات الإذلال والتّعذيب، تحت عنوان أنها «مسرَّبة»، ستبوءُ بالفشل، وعلينا الحذر من طريقة نشر هذه الصور والمقاطع، والمساهمة في تحقيق أهدافه».

وَأَضَافَ، تعقيباً على مقطع الفيديو، في مشهد لم يعد مفاجئًا، في ضوء الجرائم المروّعة وجرائم التّعذيب التي نفذتها منظومة الاحتلال، وشكّلت عنوانًا للمرحلة في سجونه.

وتابع، أنّ تسريبَ هذه الصور والمقاطع، أمرٌ تتعمَّدُه حكومةُ المستوطنين الحالية وعلى رأسها الوزير الفاشي «بن غفير»؛ بهَدفِ التفاخر بتعذيب المعتقلين، في إطار عملية التسابق بين وزراء الحكومة الحالية على من يُعذب ويقتل الفلسطينيين أكثر، وقد تعمد «بن غفير» قبل الحرب وبعدها، استخدام قضيتهم والتّحريض عليهم أدَاةً لكسب المزيد من التأييد داخل المجتمع الصهيوني، وإشباع رغبته الكبيرة بالانتقام بعد الحرب.

ويبلغ عددُ الأسرى في سجون الاحتلال حتى بداية سبتمبر 2024م، أكثر من 10 آلاف أسير، وهذا المعطى لا يشملُ معتقلي غزة كافة الموجودين في المعسكرات التابعة لجيش الاحتلال.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1971)

الأحد
5 ربيع الأول 1446هـ
8 سبتمبر 2024م

الأعداءُ سيُفاجَأون في البَر كما تفاجَؤوا في البحر بتقنيات جديدة غير مسبوقة في التاريخ.. قواتُنا ضربت ثلاثيَّ الشر دون أي قلق أَو سقف هابط، ونسعى لما هو أكبر.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

معركةُ التفاوض مع العدوّ الصهيوني

د. فؤاد عبد الوهَّاب الشامي

تخوضُ المقاومةُ الفلسطينيةُ معركةً صعبةً جِـدًّا مع الكيان الصهيونـــي لا تَقِلُّ صعوبةً عن المعركة العســكرية المنخرطة فيها؛ فالكيان الصهيوني عندما يدخل في أيــة مفاوضات يجهّزُ نفسَه بأســلحة عديدةٍ، منها ضمــان عدم حياد الوســطاء ووقوفهم إلى جانبــه، وتحييد المؤسّســات الدولية، بما في ذلك مجلس الأمن الدولي؛ حتى لا تشــكّل أيَّ ضغــط عليه أثناء التفاوض، إلى جانب اســتمرار الضغط العســكري في الميدان وتجريد الطرف المقابل من أي سلاح يمكن أن يستفيدَ منه في مرحلة التفاوض، وخلال كُـلّ جولات التفاوض التي خاضها الكيانُ الصهيوني مع العرب والفلســطينيين كانت نتائجُها لصالحه، مستفيداً من الأسلحة التي ذكرناها، والأهمُّ من ذلك أن أمريكا والغرب يقفون بكل ثقلهم إلى جانبه.

ويعتمدُ الكيانُ الصهيوني أثناء التفاوض على استراتيجية واضحة -بمســاعدة حلفائه- تبدأ بتقديم الوسطاء لمشروع اتّفاق وعرضه عــلى الطرفَينِ، ثم يتــم الضغطُ على الطرف الآخر (العرب والفلسطينيين) لانتزاع موافقتِه على المشروع، بعد ذلــك يعلنُ الكيانُ الصهيونــي اعتراضَه على المشروع أو على أجزاء منه؛ فيتدخل الوسطاءُ للضغط على الطرف الآخر لتقديم تنازلات إضافيــة تحت مبرّر عدمِ موافقة الكيان على المشروع، ومن المفترض أن التنازلاتِ التي تقدَّمُ تكونُ مقابل تنــازلات يقدمها الكيانُ ولكن ذلــك لا يحدث، وما يحدث أن الضغوطَ تســتمرُّ على الطرف الآخر؛ حتى يتمكَّنَ الكيانُ من تحقيق كُــلّ أهدافه التي لم يســتطع تحقيقَها من خلال استخدام القوة العسكرية.

ونعيشُ هذه الأيّامُ مرحلــةً «مهمةً» من مراحل التفاوض بين الكيــان الصهيونــي والمقاومة الفلســطينية، ولكن في ظل ظروف مختلفــة؛ فبرغم من أن الكيــان الصهيوني قد دخل هذه المفاوضات ولديه نفسُ الأســلحة التفاوضية التي ذكرناها ســابقًا، لكن الفارق هو أن المقاومةَ الفلســطينية أصبح لديها أســلحة تفاوضية فاجأت العدوّ، ومن أهم تلك الأســلحة امتلاكُ المقاومة أسلحةً نوعيةً بعضُها يتم تصنيعُه في غزةَ، ووجودُ جبهة إســناد قويــة تحمي ظهرها، ودخولُ المقاومة المعركة بعقيدة عسكرية مختلفة تعتمدُ على الله في الوصول إلى النــصر ولا تعتمدُ على قوى مجاورة أَو خارجية، وفي الأخير تحرُّرُ المقاومة مــن ضغوط الدول العربية التي لم يعد لها أيُّ فضل عليها بعد أن انخرطت في عملية التطبيع مع الكيان الصهيوني، وكلّ ذلك ساعدها على الصمود أمام العدوّ ما يقاربُ العامَ، كما ســاعدها على الوقوف في وجه ضغوطِ الوســطاء أثناء معركة التفاوض؛ ولذلك فالنصرُ قريبٌ بإذن الله.

تقنياتٌ يمنية مفاجئةٌ وغيرُ مسبوقة في التأريخ

عبدالقوي السباعي

في كلمته خلال تدشــين فعاليات ذكرى المولد النبوي الشريف 1446هـ أشــار قائد الثورة الســيد عبد الملك بدر الدين الحوثي إلى أن «الأعداء ســيُفاجأون في البر كما تفاجأوا بالبحر بتقنيات جديدة غير مسبوقة في التاريخ».

وخلال الســاعات الماضية، ليــس للمحللين والخبراء العسكريين والاســتراتيجيين الدوليين حديث إلا عن تلك التقنيات والمفاجآت التي أشار إليها السيد القائد دون أن يصلوا لمعلوماتٍ محدّدة، بل جاءت كلها مُجَـرّد تخمينات؛ إذ بات من الصعب جِـدًّا عليهم تحديدها بالضبط.

تصريحٌ يعكسُ ثقــةَ قائد الثورة في قــدرات القوات المســلحة اليمنية العسكرية والتكنولوجية، ويؤكّــد استعداد اليمن الكامل لمواجهة أيــة تهديداتٍ عدائية؛ بطرقٍ مبتكــرةٍ وغير تقليدية أَو متوقعة، ويشير أَيْــضاً إلى أن الاســتعدادات جارية لشن عمليات هجومية غير مســبوقة ومفاجأة؛ ما يعني تمكّــن اليمن في تطوير أسلحة وتقنيات دفاعية وهجومية جديدة لم يتم الكشف عنها بعدُ.

ومع ذلك وبناءً على التطورات العســكرية الراهنة، يمكن أن تشمل هذه التقنيات مجموعة متنوعة من الابتكارات العســكرية، تكتيكيًّا وتكنيكيًّا، والتي لم يحدّدها السيد القائد بالضبط في سياق كلمته، لكنه يؤكّـد أنها ستكون مفاجئة وغير مسبوقة في التاريخ.

وخلص مجموعة من الخــبراء بالقول: إن «العديــد من التقنيات العســكرية الحديثة لها جذور في التاريخ»، وبالتــالي يمكن أن يكون «حصان طروادة» مثالًا رائعًا على الابتكار العســكري الذي استُخدم في العصور القديمة لتحقيق مفاجأة استراتيجية؛ إذ حقّق عنصر الخداع، والتضليل، والهجوم المفاجئ، والذي أَدَّى إلى سقوط «طروادة» وسيطرة الإغريق عليها.

التقنياتُ اليمنية الجديدةُ مشــابهة من حَيــثُ الابتكار والمفاجأة، ولكنها بالطبع ســتعتمد على التكنولوجيا المتقدمة، على سبيل المثال؛ فاســتخدام الطائرات المســيرة والصواريــخ والحرب الإلكترونية والتســلل إلى أرض العدوّ يمكن أن يكون له تأثير مفاجئ ومماثل في ســاحة المعركــة الحديثة، مع اختلاف طريقة التنفيذ.

ولفهــم كيف لتقنيــات جديدة مشــابهة «لحصان طروادة» مثلًا، يمكن للطائرات المســيرة، أن تســتخدم لتنفيذ هجمات مفاجئة أَو لجمع معلومات استخباراتية دون أن يتم اكتشافها بسهولة؛ ما يتيح للمهاجم تحقيق عنصر المفاجأة.

كما أن اســتخدام تقنيات الحرب الإلكترونية لتعطيل أنظمة الاتصالات والرادار للعــدو، يخلق حالة من الفوضى في صفوفه بما يمنح المهاجم ميزة اســتراتيجية، والأمر ينسحبُ على الصواريخ الذكية، بعد برمجتها لتجنُّبِ الدفاعــات الجوية والوصول إلى أهدافها بدقةٍ عالية، ويجعلها مفاجئة وفعَّالة.

وأيضًا يمكــن اســتخدام التكنولوجيــا البحرية، مثــل الزوارق والغواصات الصغيرة غير المأهولة أَو المأهولة التي يمكنها التســلل إلى مناطق العدوّ دون أن يتم اكتشــافها، فكما استخدم الإغريق «حصان طروادة» لإدخَال جنودهم إلى المدينة بشكلٍ غير متوقع، يمكن استخدام هذه التقنيــات الحديثة لتحقيق أهداف عســكرية يمنية بطرقٍ غير تقليدية ومفاجئة.

عُمُــومًا؛ كل التكتيكات والتقنيات العســكرية الاستراتيجية التي تحقّق عنصر المفاجــأة وتحقّق الهدف تعتمد عــلى الابتكار المتجدد والتخطيط الدقيق، وهذا ما أشــار إليه السيد القائد، ولعل قادمَ الأيام ســيظهرُ جوانبَ من تلك الاســتراتيجيات اليمنية التي دائماً ما تأتي بطرقٍ غير مسبوقة.